

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد المستشار المحترم السيد خيري بلخير، يخبر من خلالها أو يلتمس تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير الشباب والرياضة حول دعم الوزارة للتظاهرات الرياضية إلى جلسة لاحقة.

بخصوص الأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين:
- فعدد الأسئلة الشفهية: 12 سؤالاً؛
- عدد الأسئلة الكتائية: سؤال واحد؛
- وعدد الأجوبة الكتائية: جوابان.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.
وطبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة كذلك ببعض إحاطات المجلس علما، وأولها للفريق الحركي في إطار إحاطة المجلس علما.

الكلمة الموالية للفريق الفيدرالي في إطار إحاطة المجلس علما، وأعطى الكلمة لثالث متدخل في إطار إحاطة المجلس علما، وهي للفريق الاشتراكي، إذا كانت هنالك إحاطة أو ستمر إلى الإحاطة الموالية. الإحاطة الرابعة لفريق الأصالة.
نعم؟

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.
راه كنعرفو الإشكال الذي تعاني منه المؤسسة، هو القرار الأحادي الفردي بمنع البث، ولازلنا نكرر هاذ المسألة.
احنا، السيد الرئيس، غير أكدوا لنا واش كاين البث، عندنا إحاطة وعندنا ما نقولو، إلى ما كاينش البث، احنا كنعلمسو واحد المهلة حتى نشوفو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.
ولا أعتقد أن هنالك بثا لإحاطات المجلس علما، وهذا ربما هو الأسبوع الرابع الذي نعاني من عدم بث الإحاطات.
أعطى الكلمة للمتدخل الموالي في إطار إحاطة المجلس علما وهي لفريق الأصالة والمعاصرة، الإخوان في فريق المعاصرة هل لكم إحاطة؟ هل تحتفظون بهذه الإحاطة؟

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

أكانوة في التلفزة. هذي مجموعة أكانوة المحترمة تخاطب الرأي العام الوطني.

محضر الجلسة رقم 928

التاريخ: الثلاثاء 4 ربيع الآخر 1435 (4 فبراير 2014)

الرئاسة: المستشار السيد عبد الرحمان أشن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وسبع وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الستة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

والكلمة لكم السيد الأمين، تفضلوا.

المستشار السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، أخبر المجلس الموقر أننا سنكون مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية على موعد مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 117.12 يقضي بتتميم الظهير الشريف بمتابة قانون رقم 1.72.184 بتاريخ 15 من جادى الآخرة 1392 (27 يوليو 1972) المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي.

بخصوص التشريع دائما، توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالنصوص التشريعية التالية:

1- مشروع قانون تنظيمي رقم 066.13 يتعلق بالمحكمة الدستورية، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

2- مشروع قانون رقم 001.13 يسخ ويعوض الباب الثالث المتعلق بمسطرة الأمر بالأداء من القسم الرابع من قانون المسطرة المدنية والمادة 22 من القانون رقم 53.95 القاضي بإحداث محاكم تجارية، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

وبهذا، تنتقل مباشرة إلى معالجة جدول الأعمال الذي بين أيدينا وهو للأسئلة الشفوية، ونشرع بالسؤال الأول وهو موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة.

السيد الوزير، السيد الوزير أرجوك... ما كاينش الإحاطة، اسمح لي. ما كاينش طلب الإحاطة، أرجوك، جدول الأعمال الذي بين أيدينا ليست فيه الإحاطة.

السؤال الأول في إطار ما هو مسجل في جدول أعمالنا، السؤال الأول هو موجه إلى السيد رئيس... حول انعكاسات الزيادات الأخيرة على المواطن المغربي.

الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي لتقديم السؤال.

قبل أن نبسط السؤال، نستمع إلى نقطة نظام السيد الرئيس، تفضل السي...

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

إلى متى سنظل نتخبط في هذا التعطل والتعطيل عن إسراع صوت المستشارين إلى الشعب المغربي.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك الأستاذ اللبار، اسمح لي باش... اسمح لي الله يجازيك بخير، شوف لا يعقل أنك أنت تتكلم وأنا أتكلم، اسمح لي الله يجليك آ السي اللبار.

أنا كقتول لك عندي جدول أعمال مضبوط، ككتبو باش نديروه. الإحاطات، ما توصلناش بطلب إحاطة ديال الفريق المحترم، الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

ولذلك، سوف لن أعطيك الكلمة الله يجازيك بخير، ما يمكنلياش نعطيك الكلمة، وأنا عندي واحد جدول أعمال مع كامل احترامي لك، ولكن ما يمكنش. شكرا جزيلًا، واسمحو لنا باش...

الكلمة لأول متدخل من الفريق الحركي في إطار طرح سؤال انعكاسات الزيادات الأخيرة على المواطن المغربي، وهو موجه للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة. الأستاذ السعداوي، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الرئيس المحترم،

إخواني السادة الوزراء،

إخواني السادة المستشارين،

بالرغم من أن السيد رئيس الحكومة يصبر على حجب الشمس بالغربال، فإننا سنقوم بواجبنا الدستوري، وسنحيط مجلس المستشارين ومن خلاله الرأي العام الوطني علما بقضية، ستلاحظون بأنها تتوفر فيها كل مواصفات القضية الطارئة.

وأقرأ عليكم ما يلي: "أعرف وزراء دفعوا أموالا طائلة ليصيروا وزراء، وأعرف وزراء قبلوا الأيدي والأرجل لدخول الوزارة، وأعرف وزراء هددوا بالانتحار إذا لم يدخلوا القصر ويخرجوا منه بظهير التعيين".

هذا الكلام، أيها السادة، طبعًا ماشي كلامي، هو كلام لصحفي مشهور في مغربنا العزيز، وهو مدير نشر إحدى الجرائد الوطنية اللي كيتراوها الآلاف من المواطنين، الجريدة كقول على نفسها بأنها كتبيع 35 ألف نسخة. إذن، كيتراوها الآلاف من المواطنين، وبالتأكيد تقرأها كل السفارات الأجنبية والرأي العام الوطني والدولي.

وهذا كلام خطير، احنا اللي كنعرفوه، هاذ الشي كيدكرنا زمان، سنوات، السي نوبير الأموي واحد الوقت قال واحد الكلام في حق الحكومة وأقيمت الدنيا ولم تقعد، واقتيد إلى المحاكمة وحوكم، كتذكروا جميع هاذ الشي، وآلآن هاذ الاتهام الخطير يصدر عن منبر وطني محترم، وهذي تقريبا عشر سنوات، لم يدل السيد رئيس الحكومة المحترم بأي رد فعل، لا تكذيبا ولا تأكيدًا ولا فتح تحقيق، ولا هم يجزون.

واحنا اللي كنعرفوه أنه حتى لما كيتعلق الأمر بشكاية كيدية، النيابة العامة كتنحرك تلقائيًا، ولحد الآن مازال السيد رئيس الحكومة صامتًا، وبدلا من أن يطلع الرأي العام الوطني عن حقيقة هذا الاتهام الخطير، يهرب إلى الأمام، ويهاجم الأحزاب السياسية كلها، وهاجم الحزب الذي يشرفني أن أمثله، هنا في مجلس المستشارين، بأنه ولد وهو يشكو من تشوه ما عرفتش واش خلقي ولا خلقي، ما عرفتش لأن هذا اقربناها، ما مشكلاش، باش ما يقولش كان... بدل أن يواجه المطالب ديال المواطنين، المعاناة ديال ساكنة العالم القروي اللي كيموتوا بالبرد والجوع، بدل أن يرفع الظلم والمعاناة على المغاربة ديال العالم ومنهم المغاربة الذين لازالوا عالقين وهم بالعشرات في الجزر المتنازع بشأنها بين الإمارات العربية المتحدة وإيران، بدل أن يواجه المطالب ديال المقاولات الصغيرة والمتوسطة التي تكابد وتعاني من جراء عدم أخذ مستحقاتها.

بدل التفرغ لمعالجة ويعني من خلال تحركات ميدانية لمساندة الانتفاضة ديال ساكنة مجتمعات تندوف، اللي الآن يواجهم بالرصاص والقصف من طرف النظام الجزائري وعصابة البوليزاريو، بدل ما يواجه هاذ الشي، يهرب إلى الأمام، ويسكت على فضيحة أخلاقية وسياسية هي على درجة كبير... ونطالب من رئيس الحكومة يكشف على حقيقة هذه الاتهامات.

السيد الوزير المحترم،

لقد عرف المغرب في الآونة الأخيرة مجموعة من الزيادات، التي أثقلت القدرة الشرائية للمواطن، خصوصا ذات الدخل المتوسط والمحدود مما زاد من الانتقادات الموجهة للحكومة. فبعد الزيادات التي عرفتها مجموعة من المواد والخضر وتطبيق نظام المقايسة والغاء الدعم عن البنزين أصبح المواطن في حيرة من أمره.

لنا، السيد الوزير، نساألكم عن الإجراءات الضرورية التي سنتخذها الحكومة لحماية القدرة الشرائية للمواطن، وما هي الإستراتيجية لتفعيل آلية المراقبة بالأسواق الوطنية حماية للمستهلك المغربي؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد الوفا، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون

العامة والحكامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

كنشكر السيد النائب على هاذ السؤال، وكنعتقد أنه في الأسبوع اللي فات جاوبت بما فيه الكفاية فيما يتعلق... (اسمح لي السيد الرئيس ما سديتش الهاتف، أستسمح وأعتذر).. بما فيه الكفاية في الموضوع ديال البنزين.

كنعاود نأكد من جديد أمام مجلسكم الموقر، بأن ما كايينة زيادة في السكر، ما كايينة زيادة في البوطة، ما كايينة زيادة في... واحد طلع لنا البارح ديال الصيد البحري، راه الصيد البحري الساحلي كيشريو النفط، كيشريو (super) ب 7 دراهم، ولكن الناس كتقول اللي ابغات، احنا درنا بيان حقيقة اليوم راه تنشر، باراكا من نشر الدعايات الكاذبة، ما كنتكلمش عليك، السيد الرئيس، حاشا ميعاد الله.

غنجبو للخضر، بالفعل وقعت فيها زيادة، ولكن الخضر راه ماشي مقننة، الخضر متعرضة للعرض والطلب، وراه في المجلس ديالكم فلاحه تبارك الله مهمين، يشرحوا لكم، كتكون... وسمعوا التلفزيون راه كيدوز الناس في الأسواق، كيمكن لمطيشة توصل ل6-7 دراهم، ولكن من بعد راه كتوصل ل 3 دراهم، لأنه هاذ الشي مرتبط بالمدة اللي كنتنج فيها مطيشة، بطاااa

الناس كهضر على الزيادة، يوربونا فينا بلاصة كايينة الزيادة، احنا مستعدين نتحملو مسؤوليتنا قدامكم إلى زدنا شي حاجة، ولكن الناس

كهضر وما كتقولناش فين هي المحلات اللي فيها الزيادة.

المواد اللي مقننة من عام 2010 ما وقعاتش فيها الزيادة، هاذ المواد: الدقيق الوطني، القمح الطري، راه خرجنا بلاغ، وكتقولو ها الدعم كي كندعموه، هاذ الشي خالع هاذ الناس، لأنه كايينة الشفافية، وكنخبرو المواطنين، وحتينا الديوانة باش يدخلوا الجبوب.

مع الأسف...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم أن تحتفظوا ببعض عناصر الجواب في التعقيب ديالك إذا كان هناك تعقيب.

الكلمة للأستاذ السعداوي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنشكروكم على هاذ الأجوبة والتوضيحات ديالك، والهدف من السؤال ديالنا احنا هو هذا، هو باش توضحوا للرأي العام بأن ما كايينش هاذ الزيادات اللي كتداول بين واحد العدد ديال الفرقاء.

وكذلك بالنسبة للمواطن المغربي اليوم ابغا يعرف منكم الحقيقة ديال الزيادات، وكما جاء على لسانكم أن كل ما هو مقنن من 2010 للآن ما تمتش الزيادة فيه، ولهذا هاذ البلاغ اليوم غريخ المواطنين حول هاذ الزيادات وغادي نحدو من واحد العدد ديال الادعاءات اللي الكل كيقول بأن راه غيرتاد في هاذ المواد، وهذا هو الهدف من السؤال ديالنا فقط للتوضيح للرأي العام الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكامة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

كنشكروكم، السيد الرئيس، على هاذ الروح.

راه آ عباد الله ما كايينة زيادة، واللي عندو شي مثل يعطيه لنا. المواد المدعمة اللي متبعة الأثمان ديالها الحكومة، الدقيق الوطني، القمح الطري، ما فيه زيادة، وما كايين زيادة في الخبز، واللي ابغا يدير الإضراب يديرو.

ولكن المغاربة الميزانية كتدفع الفلوس، ما غاديش يتزاد الخبز، إيوافضينا.

شكرا للسيد الرئيس.

وحرصا على الوقت الله يجازيكم بخير اللي عندو 3 دقائق ديالو في السؤال ولا 2 دقائق في التعقيب يحترما، باش نمشيو في جدول الأعمال اللي بين يدينا.

وشكرا لكم.

نقطة نظام، السيد الرئيس؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الوهاب بلققيه:

في نفس الموضوع، لأنه تحرنا من الإحاطة مع كامل الأسف الحكومة بغات تسد لنا فامنا، ما عرفناش علاش؟ والبارح حاولنا باش نديرو سؤال آني للسيد وزير الصحة لأن إشكالية خطيرة واقعة لنا في الجهة ديال كلميم-السارة، والسيد الوزير على علم... لا الله يخليك اسمح لي، ابغينا وزير الصحة هنا لأن حالة خطيرة بوزاكارن كلها خرجت، وغتخلق لنا أزمة، والسيد وزير الصحة...

السيد رئيس الجلسة:

الجواب، أعطينا... السيد الرئيس، السي عبد الوهاب لكي لا أضطر لقطع الصوت أرجوك، ما يمكنش نعطيك الكلام، السيد الرئيس سأضطر لقطع الصوت، ترغمني على أن أقطع الصوت، ما يمكنش نعطيك الكلمة، ما أعطيتلكش الكلمة.

السؤال الموالي، الإخوان، السيد عبد الوهاب أرجوك، للجلسة ضوابطها، أرجوك، يجب أن نحترم ضوابط الجلسة، لا يمكن أن أعطي الكلمة للجميع دفعة واحدة.

في إطار الإحاطات فسحنا المجال لمن تقدم بطلب الإحاطة، في إطار نقطة نظام فسحنا المجال لمن أراد أن يتقدم بنقطة نظام، أرجوك، أرجوك السيد الرئيس.

ننتقل إلى السؤال الثاني... لا يمكن حل جميع المشاكل ديال البلاد ديالنا في إطار جلسة الأسئلة الشفوية، أرجوك، سأضطر لقطع الصوت.

وننتقل مباشرة إلى السؤال الثاني لنفس السيد الوزير وهو حول تعزيز إجراءات الحكامة الرشدة، والكلمة لأحد السادة أعضاء مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

نحن نتحدث عن تعزيز آليات الحكامة كمنهج تعتمده الحكومة، فإننا انطلقنا، السيد الوزير، من أن الحكامة منهج وثقافة وسلوك وممارسة وترشيد جيد وعادل للموارد المادية والمالية والبشرية، فإن لهذا المنهج

السكر، التبغ المصنع، الكهراء، الماء الصالح للشرب، تطهير السائل، المحروقات السائلة والغازية، قلت لكم ما كين زيادة في البوطة، وكتكلفنا 14 مليار درهم، نقل المسافرين، النقل الحضري للأشخاص، المنتجات الصيدلية والمنتجات المعدة للاستعمال البيطري، ها وزير الصحة، غادي تقصو تقريبا 800 دوا في المغرب، ها هو السيد وزير الصحة قدامكم راه خدام فهاذ الشئ وخا اخذا الوقت.

الأعمال والخدمات الطبية، الأعمال التي قد تقوم بها قوافل المرضين والمرضات بالقطاع الخاص، الكتب المدرسية، اللي ارتفع هو تكلفة المؤسسات، إيوا اللي ابغا يمشي لمؤسسة غالية يخلص الثمن، يدبر راسو، ولكن التعليم راه مجاني، عقود المفوضين القضائيين، هاذو هما المواد اللي كينين في القرار بتاريخ 13 يونيو 2010، ما عدا هاذ المواد كلشي خاضع للعرض والطلب.

كناكدو رسميا بأنه اللي عندو شاف شي حاجة في هاذ المواد المدعمة تزداد فيها، الحكومة مستعدة تعطي فيها الإيضاحات اللازمة، ولكن المشوشين راهم مستمرين يدبروا روسهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي. نعم؟ نقطة نظام؟ تفضل.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بخصوص الفريق ديال الاتحاد الدستوري راسل الرئاسة بخصوص (HACA¹) على البث، البث ديال الإحاطة، وكانت عندنا إحاطة واحنا مازالين ملتزمين كون أننا ما غاديش تكون الإحاطة، ما كينش غتكون علينا الديكتاتورية ديال السيد رئيس الحكومة. ولهذا، جاوبونا بخصوص الرسالة اللي راسل الاتحاد الدستوري الرئاسة بخصوص مراسلة (HACA).

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، سأجيبك بخصوص هذه النقطة.

مع الأسف، السيد الرئيس ما احضرش معنا اجتماع ندوة الرؤساء بالأمس، هذه النقطة أثرت ونوقشت من طرف السادة رؤساء الفرق في ندوة الرؤساء مع السيد الرئيس ونواب الرئيس، بخصوص توجيه الرسالة أو الطلب الذي طلبت فيه بعض الفرق بتوجيه رسالة إلى (HACA) حول رفع البث عن الإحاطة، التزم السيد الرئيس بالتشاور في هذه القضية وتوجيه رسالة استخبارية طبعا لل(HACA) حتى نخبرنا بما جرى في هذا الموضوع.

¹ Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

عملت، سمح لي أول مرة غنشفوف في الأوراق لأنه سؤال دقيق، الحكومة عملت على إرساء المؤسسات الدستورية ومؤسسات الحكامة، واحد العدد من الناس باقين كيهضروا على المخطط التشريعي ديال الحكومة، راه احنا دزنا في المجلس الحكومة درنا تقييم، راه ما ابقاوش قوانين تنظيمية كثيرة، وراه ما ابقاوش قوانين أساسية اللي جات في المخطط التشريعي، كمنظن بأنه في سنة 2014 غنكونو مطبقين إن شاء الله الدستور فيما يخص تطبيق المقتضيات ديالو.

إرساء المؤسسات الدستورية، إحداث اللجنة الوطنية لتحسين المناخ، إبرام اتفاقيات شراكة بين الحكومة والكونفدرالية العامة للمقاولات (CGEM³)، تحسين الحكامة على مستوى الصفقات العمومية، والمرسوم خرج تطبيق بدأ تطبيق فيه فاتح يناير، وعاد درنا ندوة اللي جمعنا فيها جميع... (Les ordonnateurs) الأمرين بالصرف، وغيقيس التكوين 3000 واحد اللي كيسير الصفقات العمومية، وهاذ المسؤولية هذي تحت مسؤولية السيد الأمين العام.

إصلاح المالية العمومية، وضعنا القانون التنظيمي للمالية (الله يجعل اعدنا اشتا)، إحالة ملفات الفساد، هذي كلها كيتكلموا وكيتكلموا الناس، حلنا ملفات فساد كبرى على المحكمة، إيوا راه المئات، أنا ما يمكنلش نهضر لك غير على القطاع اللي كنت فيه، نعطيك الأمثلة، باقي حافظها ولكن السي بلمختار اخير مني دابا في هاذ الشي، يقول لك أشنو هما الملفات اللي قدمت للمحكمة ومتبعها.

إصلاح المالية، إحالة ملفات الفساد، تبسيط المسطرة الإدارية المتعلقة بالتقائية العمل الحكومي، إعداد مشروع مرسوم لتبسيط المسطرة الإدارية وتدوينها وتوحيدها في المغرب، هذا قريبا إن شاء الله غادي يجي، إعطاء الانطلاقة للبرنامج الوطني للتحسيس والوقاية من الرشوة، والآن كندرسو في الأمانة العامة المؤسسة ديال وقاية الرشوة، وقريبا إن شاء الله غادي توضع الحكومة أمام المجلسين.

إعطاء انطلاقة تفعيل المرسوم المتعلق بمسطرة التعيين، كيتقال بين أنه هذا كيعينوا ما تكيينوا، هاذ التعيينات رجعت فيها الشفافية في المغرب، حتي اللي باغي يدير هاذ الشي من تحت الطلبة ما ابقاش ليه.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، شكرا لك.

الكلمة في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الله عطاش:

أجوبة مختصرة ومختزلة لأن الوقت ما كافيش باش نعرفو أكثر، واحنا أولا بالنسبة للحكومة فعلا اتخذت مجموعة من الإجراءات لنشيت هاذ الحكامة، لأن فعلا سابقا كانت هناك ممارسات واختلالات خطيرة جدا،

شروط، من ضمنها، السيد الوزير، تكامل الأدوار بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، المساءلة والمحاسبة كما جاء بها الدستور. كما أن لهذه الحكامة أسس، ومن بين هاته الأسس حسن التدبير، الرؤية الإستراتيجية، التوافق والإشراك، الفعالية والجودة، والخدمات والتواصل.

ولنركز على عنصر واحد من هاته العناصر، ألا وهو حسن التدبير، وهنا يعني تدبير الموارد البشرية عوض إدارة الموظفين، الشفافية في تبسيط المساطر، توضيح المرجعيات القانونية، التقييم والتحفيز. وفي هذا السياق، نسجل بإيجابية، السيد الوزير، قرار الحكومة التشطيب على 757 موظفا شجبا، هناك موظف شجح 14 عام وهو شجح، وكان يبيع الخوت. لذا، نساءلكم، السيد الوزير المحترم: كيف تتعاملون مع هاته المناصب على المستوى المالي؟ على المستوى الإداري؟ وكذلك على مستوى استرجاع الأموال، هذا جانب.

أما الحكامة المالية، نتساءل كذلك الفوارق اللي كنا نلاحظها، وهذا واقع قديم جدا، بين القطاعات الموظفين داخل القطاعات الحكومية، وبالخصوص ملي كنتكلمو على المنحة ديال الشهر 13.

الحكامة البرلمانية، وأسجل كذلك التعويضات المتفاوتة بين موظفي المجلس داخل المجلس ديالنا، والزبونية في السفريات، وتوظيف الأبناء بشكل يمس روح الحكامة المطلوبة.

لقد كان في السابق أن جزءا من التشريع يخدم الربيع، فهاذا قدمت الحكومة اليوم في المجال التشريعي لمواجهة الربيع بكل تجلياته؟

أما معالجة ملف التقاعد والمقاصة والمقايضة ومشاكل الشغل والتعليم والصحة وغيرهم، مثال كما صرح وزير الصحة 220 ألف مستفيد من (RAMED²) موظفين، وهذا خلل، كيفاش غنعالجوه؟

ولذلك، ما هي التدابير المتخذة في هذا الإطار تعزيزا للحكامة الراشدة التي سطرتها الحكومة؟

السيد الوزير، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، شكرا لك.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

كنتوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم على هاذ السؤال. الحكومة

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

² Régime d'Assistance Médicale

على كل حال ما كاينش اللي كيهضر على الإيجابيات، هاذ الحكومة جابت غير بالسود، إيوا أسيدي الله يعاون، ولكن راه الناس كيفهموا هاذ الشي.

غادي نتكلم على واحد الموضوع دقيق جدا، وهو هاذ الشي ديال ما يسمى بالفساد، الفساد، الفساد، هاذ الشي ديال كلمة فساد سمحوني راه كبيرة بزاف، وهاذ الشي راه ضر اشوية بالإدارة، المسؤولين في الإدارة ولاو كيخافوا ما يوقعوا حتى حاجة، ثقوا اشوية في الإدارة ديالكم وفي الموظفين ديالكم وفي الأطر ديالكم، ولكن الحكومة والوزير المسؤولية ديالو تتبع هاذ الشي، واللي بان فيه الفساد يطبق عليه القانون، ولكن غادي نتكلمو في هاذ الشي بصفة عامة هاكا راه ما سالكش، خصنا نتكلمو في ملفات دقيقة باش نصلحو بلادنا وبشوية، غنصلحو بلادنا إن شاء الله /

المؤشرات كلها كنعقول بأنه بلادنا قابطة الطريق الحسنة والمزينة، والتعيينات ما فيهاش، كنعلمن رسميا باسم الحكومة أن التعيينات في المناصب العليا كتحترم فيها المقاييس المقررة في القانون اللي صادق عليه البرلمان، إيوا ما كاين غير هاذ الشي، وإلى عندك شي حالة امشي للمحكمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا لك، السيد الوزير، على المساهمة. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة أو إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني وهو حول تخصيص عقار للمقابر بتصميم التهيئة بالمدن المغربية. الكلمة للسيد المستشار، السيد رئيس الفريق، لبسط السؤال، تفضل الأستاذ بنشاش.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا السؤال ديالنا، السيد الوزير المحترم، كيتعلق بتخصيص عقارات أو فضاءات للمقابر لدفن أموات المسلمين، من المفروض أن الأحياء الذين هم على قيد الحياة -أي المسؤولين الأحياء- يدبرون شؤون الأموات وعائلات الأموات بما يصون ويحفظ حرمة الموق، لكن الأحياء أو الحياة يجب أن تتوفر فيها مجموعة من المقومات والشروط، إحدى أهم هذه المقومات هو أن يكون هؤلاء المسؤولون الأحياء خالين وأن تكون الحكومة خالية من كل الشوائب، وخصوصا الشوائب العظيمة.

من بين الشوائب العظيمة اللي ضرب عليها السيد رئيس الحكومة الطم، وهو ما يكشف عن ضعف الشجاعة السياسية والأخلاقية على عكس اللغو والتبوريدة في أمور فارغة، من بين الشوائب العظيمة هو اتهام صريح لمدير تحرير جريدة وطنية كيقراوها الآلاف والأجانب والسفارات الأجنبية. تقول فيها: أعرف، لاحظوا أعرف، ماشي يحكى أو يشاع أو يقال، لا، أعرف يعني بصيغة الجزم، وزراء دفعوا أموال ليصيروا وزراء، وأنت السي

أدت إلى مجموعة من المسائل غير الصالحة لوطننا وتأخر المغرب في واحد المجموعة من المؤشرات.

ولكن نرجو أن فعلا تعزز الحكامة تكون بواحد القوة وبواحد الصرامة وعدم التراجع بخطوات إيجابية قوية جدا، وخاصة أن هناك مجموعة من البرامج تقدمت بها في الميزانيات السابقة وفي الميزانية ديال 2014، منها التقائية الاستراتيجية، وهذه مهمة أساسية تنتفع المواطن، فيها المنظور ديال التنمية من بعد 2015، وفيها مجموعة من الإجراءات والحقوق الاجتماعية ديال المواطن اللي خصها تبرز بقوة، وفيها هاذ قضية استكمال المؤسسات الدستورية، وفيها خاصة تدبير المخاطر والدراسات التوقعية خاصة الزلازل والفيضانات، كل مرة كل سنة كتصب الشتاء وكنوقعو في نفس المشكل في الكوارث، ثم الأخيرة هي توطيد قيم النزاهة والشفافية ومحاربة الفساد.

فعلا هاذ الملفات، السيد الوزير، باش تكون الشفافية وتكون كذا فعلا خصنا نعرفو هاذ الملفات ديال الفساد اللي امشيت إلى المحكمة، باش ما يقاش الكلام عليها، وتبقى المتابعة ديال البرلمان بغرفته.

ثم واحد المجموعة ديال الإجراءات اللي عندها علاقة بتوطيد القيم ديال النزاهة والشفافية، هاذ القضية ديال دعم القدرة الشرائية، القدرة الشرائية اللي عندها علاقة بإصلاح نظام المقاصة، فعلا كاين إصلاح ديال المقاصة، كاين هاذ القضية ديال المقايضة، ولكن خص واحد المجموعة ديال الإجراءات لدعم القدرة الشرائية، واللي تنأكدو عاود ثاني واحد المسألة أساسية وهو الإعلام ديال المواطن في جميع القضايا اللي ممكن تتم باش يكون على علم وعلى معرفة، وخاصة أن هناك تشويشات خطيرة جدا على مستوى الصحافة وعلى مستوى بعض المشوشين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي عطاش، صافي الله يجازيك بخير.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب في حدود دقيقتين.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكامة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فيما يتعلق بموضوع الأشباح، هذا واحد الإيجابية مهمة في البلاد، ولا واحد كيهضر عليها، 750 ديال الناس اللي من خلال العمل ديال الحكومة مع السيد الخازن العام للمملكة وصلنا لنتائج، ومازال غادي تحي نتائج أخرى، كيفاش درنا لهاذ الشي؟ هاذ الشي ابدناه إلى كندكروا في التعليم، واره الأغلبية في التعليم من ذلك 750، وراه كندكروا اللي قدينا عليه، واللي عاطينا القانون باش نواجهوه فيما يخص الأشباح.

خصك تجلس لأنه كنديرو...

الله يخليك أرجوك، راه ما يمكنناش نسيرو الجلسة وكلشي واقف، ما يمكنش، خصك تجلس، اجلس باش نضبط أنا الجلسة انت خصك تجلس، وخصو يجلس، وإلا ما غاديش نتفاهمو، راه كلنا تنهضو خطرة وحدة، وما اعطيت ليكمش الكلمة، واعطيتها للسيد الوزير.

السيد الوزير، تفضل في إطار الجواب، السي عطاش أرجوك، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التعمير واعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

أترحم على الأموات الذين أتاحوا هذه الفرصة لإثارة قضية مهمة فعلا، لا يمكن إلا أن تتفق معها، ما يكتب ليس معقول، ومن له الحجج يجب أن يدلي بها.

فيما يتعلق بالسؤال، السيد الرئيس، تشكر السيد النائب اللي طرح هاذ السؤال، لأنه فعلا قضية من أهمية بمكان، وهي في اختصاص عدد من القطاعات.

بالطبع قطاع التعمير واعداد التراب الوطني يمه شق مخططات التهيئة الذي يجب أن تتضمن يعني تخصيص بقع أرضية لهذا الحق، لهذا المجال الذي يعتبر في مثابة يعني التجهيزات العمومية، وهذا ما يقع إما تلقائيا، إما فعلا بطلب من الجماعات الحضرية والقروية أو السلطات، فتخصص أراضي، كما تخصص للمدارس، كما تخصص للمستشفيات، إلى غير ذلك.

لكن هذا بالطبع لا يكفي لأن هذا تخصيص أراضي، ولكن لا يجب اقتناؤها ويجب تهيئها، وهذا ما هو موكول برؤساء الجماعات يعني صراحة في الفصل 39 و50 من ميثاق الجماعات الترابية، الذي تقول المادة 39 أن من الاختصاصات الذاتية للمجلس وهو إنشاء وتدبير المقابر، والمادة 50 بطبيعة الحال تتحدث عن الشرطة الإدارية للجنازات وللقبور.

لاحظنا في إطار التقييم ديال هاذ الأراضي المخصصة للتجهيزات العمومية أن مع الأسف يعني الإنجاز ضعيف وضعيف جدا، والأسباب أساسا يعني اللي تعطات وهي قلة الموارد المالية.

بالطبع نقوم كذلك كوزارة في إطار الجهود ديال الحكومة ككل في إطار يعني تأهيل ديال بعض المدن وبعض المراكز، نقوم بضم المقابر سواء المتواجدة في تأهيلها وصيانتها أو السياج ديالها، أو إحداث مقابر جديدة، ولكن يجب، وخصوصا في إطار التشريع المقبل في إطار الاختصاصات التي ستوسع للجماعات، أن يقوم يعني المجلس بدوره، وأن يبحث على التمويلات لتدبير هذا المرفق الذي هو من اختصاصاته الذاتية كما قلت. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الوفا عارف أش كيغني هاذ الشئ، وأعرف وزراء قبلوا الأيدي والأرجل، شوف المذلة، قبلوا الأيدي والأرجل لدخول الوزارة، وأعرف وزراء هددوا بالانتحار إذا لم يدخلوا القصر ويخرجوا منه بظهير التعيين، هذا كلام خطير. أنا أعجبني السي الوفا قبل قليل لما قال بأن هذا موضوع دقيق، ونحن نتضامن مع كل وزرائنا، وما يرضيناش أنه يتقال على الحكومة ديالنا بأن فيها وزراء يقبلون الأيدي والأرجل ويدفعون الأموال، يرضيك هاذ الشئ آ السي الوفا؟

ولذلك، هاد الطم اللي ضرب رئيس الحكومة، وهاذ السكات ما معناه؟

تكلمت دابا قلت بأن أحلنا ملفات الفساد، وملي سولك أحد المستشارين قلت بالملفات، أحلتم ملفات الفساد، ولكن، يا سيدي العزيز، هذا ماشي كلام تيقولوا بنشاش، ولا أي مواطن عادي، هذا كلام يقوله أحد صناع الرأي الوطني، كلام تيكلم في الجرائد ديالنا، وتنتشر على العالم، يرضيكم أن يقال بأنه في حكومتنا من يدفع، ويقول أعرف، يعني بصيغة الجزم، لربما كانت عند الرجل، لربما عندو مسائل التي يجب من حقنا أن نتعرف عليها، وإلا غادي يكون كل ملفات الفساد الذي يقال أنها أحيلت غادي تكون كلها كلام في كلام.

ويجب على السيد رئيس الحكومة أن يتحمل مسؤوليته في الكشف، طالبنا يكشف على لائحة مهربي الأموال، عجز ما كاين مشكل، ولكن دابا كيتقال على الحكومة ديالو بأن فيها وزراء كيغطيو أموال طائلة، هاذ الشئ حرام، لا يمكن السكوت عليه، وأجد صعوبة كبيرة في أن أسأل الحكومة على تدبير شؤون الموق، لأنه خصنا نصفيو هاذ المشكل.

ولذلك، نريد توضيحا، خاصة وأنه في هاذ المقال كيقول أستثني وزراء حزب العدالة والتنمية، وزراء حزب العدالة والتنمية ملائكة؟ الله أكبر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

أنهيت حقا في الكلام، وأعطي الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب عن السؤال، تفضل السيد الوزير.

السيد الرئيس، أرجوك، تفضل السيد الوزير في إطار الجواب. أرجوك، تفضل السيد الوزير، تفضل... السي عطاش الله يهديك.

السيد محمد العنصر، وزير التعمير واعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

وا السي عطاش الله يخليك، وراه ما يمكنش، السيد الرئيس أرجوك، السيد الرئيس أنت اجلس، و اجلس انت بعد، انت خصك تجلس، السيد الرئيس أرجوك، راه ما يمكن لياش نعطيكم الكلام، واجلس آ السي، ما اعطيتليكمش الكلمة، أرجوك، واجلس انت بعد، انت اجلس، إيو

السيد المستشار المحترم، شكرا لك، ولكن هنا غندخلو في واحد النقاش فلسفي، واش غادي نسبقو هذا أو هذا؟ أنا تنقول اليوم هذا من اختصاص المجالس، كيفاش غادي نمولوه؟ خصو يكون فعلا يكون كيتسجل من المصاريف الإجبارية، المجال اللي تنسجلو الموظف، المجال اللي تنسجلو، خصو يتسجل.

امينين تيجبو هاذ الفلوس؟ راه ما كاينشاي 10 الخزينات، راه يمكن هاذ الشئ اللي قلتيه يتدار، غناخذو من ذيك الحصة ديال القيمة المضافة، وعوض ما نعطيو 100 غنعطيو 90 ونعطيو 10 لهذا، أنا تنفضل الرئيس هو يشد 100 ديالو ويصرفها، ولكن بالأولويات اللي عندو، ويعرف بأن المقابر من الأولويات، لأن كما قلت ما كاينشاي اللي غادي يغوت من هذوك الناس، ولكن احنا خصنا نفوتو عليهم، هاذو من التجهيزات الأساسية، المجال اللي تنقومو بالماء، المجال الجماعة كتنقوم بالماء، كتنقوم بواحد العدد ديال الأشياء هذا من اختصاصها.

ابغات الجماعات الآن تتخلى على هاذ الشئ، هذا شغل آخر، خصنا ندخلو في نقاش آخر، ونشوفوا لمن زدوه، ما كاين حتى شئ مشكل، ولكن راه ذاك الخابية اللي تهزو منها كلها، راه هي اللي غهزو منها باش نعطيو لهذاك اللي غيصرف على المقابر.

أنا تبظهر لي القضية ديال التمويل مطروحة، ولكن الحل ديالها ماشي باش ناخذو الأراضي، وخصوصا لما كتهضروا على بعض الأراضي، كنعرفوا بأن المقبرة ما يمكنهاش تكون في أي مكان، خصها تكون خارجة من الأحياء السكنية، خصها تكون في واحد المنطقة اللي ما يمكنش يكونوا منها تسربات للماء الجوفية باش تكون يعني الصحة مضمونة، واحد العدد ديال... وهاذ الأراضي كلها ما موجوداش بهاذ الكيفية إما ديال (domains)، إما ديال الأحباس، إما ديال شئ حاجة أخرى، وحتى ولو كانت راه خص شئ واحد يخلصها، راه ما يمكنشاي يعطي الأرض فابور. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وقبل أن ننقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية، أريد أن أرحب باسمكم مجموعة عن منتدى الشباب المغربي من جهة فاس-بولمان التي تتابع معنا أشغال هذه الجلسة، مرحبا بكم.

وقبل الانتقال قلت- إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية، الأستاذ علي لكم نقطة، تفضلوا.

المستشار السيد محمد علي:

السيد الرئيس،

الفريق الاشتراكي عندو واحد نقطة بنظام بخصوص تسيير هذه الجلسة. نعلم جميعا أن هذه الجلسة هي جلسة دستورية، وتغطية أشغالها منصوص

الكلمة للأستاذ شكيل في إطار التعقيب عن السيد الوزير.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

إلى ما استطعنناش بعداك مع هاذ الحكومة باش نلبيو غير الطلبات ديال الحيين ونشوفو غير من الميتين.

السيد الوزير،

يصعب علينا، وأتم من أهل الجماعات ومن المستشارين وتتعرفوا المشاكل ديال الجماعات، واش الجماعات عندها باش تهبي وتشري المقابر بالأمانة اللي تتعرفوها الآن؟ واعلاش غادي تمشيو للجماعة ونطلبو منها هاذ الشئ ونقولو لها تشري والدولة عندها الأراضي ديال الأملاك الخزنية؟ كتنفرق بعض الخطرات راك اعرفتي على من، عندها الأراضي السلالية هي مديورة إلا لهاذ الشئ، للمسائل ديال الجماعات وديال المقابر وديال المساجد، عندها الأراضي ديال الأوقاف اللي هي الناس دايرينها أوقاف اعلاش؟ إلى اخذينا هاذ العبارة وفسرناها غادي نعرفوها بأنه من أجل هاذ المسائل الاجتماعية مجال هكذا ديال الموق، فاعلاش ما انكونو... ديال الحبوس.

اعلاش ما انكونوش بمنشور، كيف تيدار، السيد الوزير، احنا عندنا الثقة بأنك انت غادي يمكن لك تاخذ هاذ الإجراء وتصيف منشور للمديرين ديال المكاتب ديال (les agences urbaines) وتقول لهم بأنه لا بد ملي كتنكونو كتهبؤوا واحد التصميم ديال التهيئة، ما تاخذوا من الأراضي ديال الأملاك الخزنية أو ديال السلالية أو ديال الأوقاف الموجودين داخل الجماعة وتديروا منهم المقابر، ها كيفاش إلى ابغينا نخدمو مع الأموات، أما الحيين راهم تيعوتوا، ما اعرفت يلحقوا شئ حاجة ولا ما يلحقوش لها.

السيد الوزير،

كنعرف بأن هذا مشكل ما ابقاش مطروح غير في مدينة وحدة، كتنشوف الدار البيضاء كي دايرة، كيفاش عايشة في المشاكل ديالها، ما تنصيفش فين تدفن الناس ديالها، أما في الرباط ومشاكل القرى الصغرى، هذا شئ ما كاين اعلاش انهضرو عليه، وانت كتنشوف المشاكل ديالهم. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد عن التعقيب.

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

قصد تجاوز مشكل تطبيق برنامج "مسار"؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
الكلمة للمتدخل الثاني في إطار... بما أن هذه الأسئلة لها وحدة الموضوع، فالكلمة لثاني متدخل في إطار هذا للفريق الحركي.
الأستاذ مروان، تفضل.

المستشار السيد إدريس مروان:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،
زملائي،

نحاول ما نعاودش الكلام اللي قال الزميل ديالي في السؤال، لأن السؤال يتعلق بنفس القضية. فقط أريد أن أقول، الوزارة قررت باش تستعمل هاذ المنظومة ديال "مسار"، من أجل التقويم التربوي والامتحانات المدرسية، هاذ الطريقة لأن هي غتتبنى على الآليات الحديثة والشبكات، لا أحد يمانع في أي توجه تقني من شأنه أن يحسن من منظومة أو مردودية منظومة التربية، خصوصا وأنها معطوية عطا هيكليا.

لكن، في الوقت اللي كترحبو بأي مجهود وأي تفكير من شأنه أن يحسن، فهناك معطى أساسي جاء في الدستور المغربي، وتوجهت الدولة المغربية نحوه، ألا وهو إعمال النشارك والمشاركة والحوار، فلا يمكن أن تقرر الوزارة وحدها دون أن تقوم بالاستماع إلى مختلف المتدخلين، واحنا كنعرفو العدد ديال المتدخلين في وزارة التربية الوطنية، وكنعرفو العدد ديال المدارس الهائل، وكنعرفو عدد الطلبة والآباء الذين يهتمهم هذا الأمر، فلا أحد يسمح أيضا أن يقع خطأ.

الآن حتى الناس اللي ابغاو يمشيو مع الوزارة، وابتغاو يدخلوا في هاذ التجربة، لا يستطيعون لأن الشبكة ديالكم لا تشتغل، السيد الوزير المحترم، عليكم أن تذهبوا خطوة خطوة، ونحن معكم، لكن هذه السنة يكون من الصعب، حسب ما يقوله الأساتذة والمديرين والناس اللي في التعليم، أننا نطبق هاذ العملية، لأنه لم يكن هناك إخبار سابق، ولا تهيء سابق، قررتو في شهر (janvier)، وقتلو في الأسبوع الموالي خص يكون عندنا النقطة، هذا مستحيل، فعليكم أن تؤخروا إلى سنة أخرى إن شاء الله، وعليكم أن تكونوا الناس وأن تهيئوا الشبكة كما يجب أن تكون.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، والكلمة لثالث وآخر متدخل في هذا الإطار، حول تطبيق منظومة مسار وتفاعلاته، والكلمة لفريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال.

عليه في القانون السمي البصري، احنا لازلنا نلح، خاصة وأنه هناك التزام ديال الرئاسة، والرئاسة هي جزء لا يتجزأ، الرئاسة في شخص الأستاذ الذي سبقكم، التزم مع المجلس ومع الرأي العام الوطني، بأن المكتب سيبعث رسالة إلى الهيئة العليا للسعي البصري بخصوص عدم تغطية الإحاطة.
احنا ابغينا غير الجواب باش الرأي العام يعرف، ها الحكومة لا زالت مستمرة، كنعقول الحكامة وهي مستمرة في خرق القانون، ولا كان عندكم شي جواب نوروا المجلس، ونوروا الرأي العام، الله يجازيكم بخير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس... سبق لهذا السؤال أن طرح، وهذه النقطة أن أثارها الأخ رئيس فريق، وأجبنا على أنه... صحيح، هاذ الشي تم الإجابة عنه، وحضرت، السيد الرئيس، حتى انت في ندوة الرؤساء، ونحن ناقش هذه النقطة من توجيهه، من إمكانية توجيهه رسالة إلى السعي البصري.
أرجوك، ننقل إلى أول سؤال إلى السيد وزير التربية الوطنية، وهو حول تطبيق البرنامج المعلوماتي "مسار"، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضلوا الأستاذ الكريم.

المستشار السيد محمد نصري:

السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
السادة المستشارين،
السيد الوزير المحترم،

قوبلت منظومة مسار المعلوماتية التي تم الإعلان عنها بشكل أحادي وانفرادي من طرف وزارة التربية الوطنية برفض واسع من طرف التلاميذ المغاربة، ترحم إلى مقاطعة للحصص الدراسية ووقفات احتجاجية حاشدة في مختلف مدن المغرب، للتنديد بهاذ المنظومة المعلوماتية، والمطالبة في نفس الوقت بإصلاح البنيات التحتية للمؤسسات وتحسين وضعيتهم التعليمية قبل التفكير في تطبيق منظومة مسار، مبدئين تخوفهم بعد تسرب شائعات عن إلغاء نقط المشاركة والمواظبة والسلوك.

لقد باشرت الوزارة تطبيق العمل بهذا البرنامج في جميع المؤسسات التعليمية، من دون إخضاعه للتجربة والاختبار لتقييم نتائجه وتقويمه، ليتجاوز مع الأهداف المطلوبة كما هو معمول به في تطبيق البرامج الالكترونية من هذا النوع.

فكان من المنطقي أن يتحول إلى عائق أمام كل مكونات المنظومة التعليمية، من أطر إدارية وأساتذة التي تعاني من صعوبة تحيين قاعدة بياناته بسبب عدم إشراك المعنيين بالإصلاح، وعدم اتخاذ إجراءات مواكبة تتم تقوية شبكة الأنترنت، والرفع من الصبيب خاصة بالمراكز القروية.

لنا، نساءلكم، السيد الوزير: متى سيتم الإعلان عن نتائج الأسدس الأول للمستويات السالفة الذكر؟ وما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذت

وحتى "مسار" اسمح لي لأن كاين "مسير" كذلك... ووصلنا حتى الآن إلى جمع مسك 90 مليون نقطة، هذا كيبين بأن العملية غادية، هذا من جهة. ثانيا، هاذ العملية ديال "مسار" ابحال اللي قتلوها هي عملية تقنية، كنتجي باش تحسن طريقة العمل اللي كناخذو بها النقط، ولكن هي ماشي كنتنصر غير في قضية النقط، هي الهدف ديالها هي تتبع الحياة التربوية لتلاميذنا، وفي نفس الوقت كنتعطي معطيات كبيرة على الكيفية اللي كيتسير بها النظام التعليمي، وهذي هي الأهمية ديالها.

وهذا امنين جاو المشاكل، اعلاش؟ لأن "مسار" في نفس الوقت كنتسجلو بها التلاميذ، وطبعا كنتبعو تلميذ بتلميذ بالخصوصيات ديالو، وفيها القطاع اللي هو متعلق بالامتحانات، ومن بعد هاذ الشيء هذا كيمكن كذلك باش نتعرفو على جميع الأشياء اللي هي كنتحدث في الحياة التربوية، كالتلاميذ اللي كيغيبوا، الأساتذة اللي كيغيبوا، وهكذا وهكذا.

ولكن، النتيجة الكبرى هي كتمكن باش نعرفو في لحظة واحدة النقط ديال التلاميذ، وفي نفس الوقت المعدل ديالهم، وكيمكن لنا نقارنو ما بينهم، كيمكن لنا نخرجو خريطة ديال النقط ديال القسم، ونعرفو ما هما التلاميذ والعدد ونسبة التلاميذ اللي هما توفقوا وعدد التلاميذ اللي هما عندهم مشاكل، وهذا كييعطي فرصة للأستاذ باش يحسن المردودية ديالو، ويعطي نقولو واحد الجهد لهاذوك اللي ما استافدوش.

ومن جهة أخرى، على الجانب الوطني كيمكن لنا كذلك باش نتعرفو على المستوى، ونقارنو ونعرفو فين ماشية الأشياء مادة في مادة على الصعيد الوطني وكذلك على الصعيد الجهوي وفي كل مدرسة. هذا كلو كييعطي ل"مسار" واحد القدرة كبيرة لتحسين منظومة التربية، اللي كنتمى بأن احنا كلنا كنتنظروها، وهذي نقود نقولو خطة أولية.

إلى اسمحتو لي السادة، إلى كنت شخصيا ابغيت تنهني من هاذ المشكل، كان يمكن لي نقول "مسار" ماشي أنا اللي جبتو، اعلاش؟ لأنه بدا قبل ما نجي، وفي فاتح يونيو ابدا في طريقو، كنتجي نقول هاذ ال"مسار" اللي جابد علينا الصداق، خليه، اعلاش غادي بنقاو، أنا ما مسؤولش، ولكن التراكات اللي احنا كهضرو عليها في الأشياء اللي هي إيجابية، تتجعل بأن ضميري ما يسمحليش نقول بأن غادي نزميوه لأن فيه مشاكل، وهذا خصنا نتفاهمو.

الآن باش نرجعو لهاذ نقولو احتجاجات اللي هي موجودة، وأنا تصنت بكثير لما يقوله التلاميذ، وكذلك الكثير من الناس، وكذا على القنوات والراديو وكذلك في الأنترنت (interface)، وإن كانت... الإشاعات كنتجي؟ أولا، وهذا خصكم تعرفوه، "مسار" ما كيغيرش الطريقة اللي كنتعطوا فيها النقط، بحال اللي كانت كنتعطي فوق الكاغيط، هي كنتعطي ولكن بصفة حديثة، كتدخل في الكمبيوتر، هذي هي الحاجة الأولى.

ثانيا، كيقولوا بأن "مسار" كنتحذف نقط ديال المشاركة، هذا غير صحيح، نقط المشاركة ملزومة على المعلمين والأساتذة خصهم يعطيوها،

الأستاذ خربوش، تفضل.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد شرعت وزارة التربية الوطنية في تطبيق منظومة "مسار" في إطار اعتماد التكنولوجيات الحديثة في التدبير، وفي سبيل المزيد من الشفافية والنجاعة والإنصاف. ورغم أن هذا إجراء تقني، فإنه خلق في جانبه المتعلق بمتابعة نقط المراقبة المستمرة ردود فعل قوية من طرف بعض التلاميذ، تجلت في احتجاجات في مختلف مناطق البلاد، وأصبحت الأمور تتخذ أبعادا خطيرة، منها العنف وتدمير الممتلكات العامة واضطراب الحياة الدراسية العادية، مما يفرض تدخلا عاجلا في عدة مستويات، منها التواصل المكثف لشرح هذه المنظومة بشكل واسع، وهو ما لم تقم به الوزارة بالشكل الكافي، وحماية المؤسسات التعليمية وضمان السير العادي للدراسة.

ونطلب منكم، السيد الوزير، تقديم توضيحات بشأن هذه المنظومة، كما نسائلكم عن التدابير التي تتخذونها لإنهاء الاضطرابات التي تعرفها بعض المؤسسات التعليمية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

وقبل أن أعطي الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب دفعة واحدة على هذه الأسئلة، أريد أن أرحب باسمكم كذلك بمجموعة من تلامذة مؤسسة براعم الرازي للتعليم الخصوصي بتطوان، التي تتابع معنا هذه الجلسة، مرحبا بكم ودعاؤنا لكم بالتوفيق.

وأعطي الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، إلى ابغيتو تتفضلوا للمنصة السيد الوزير في حدود 9 دقائق.

السيد رشيد بن المختار، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أنا مسرور جدا اللي أتم اطرحتو علي هاذ السؤال وفي هذه الظروف الخاصة، ومن جهة أخرى أنا مسرور لأن معنا تلاميذ اللي هما حقيقة الهدف الأول فيما يخص وزارة التربية الوطنية وكذلك اللي هما الأولين اللي هما معنيين بمنظومة مسار.

هذي مناسبة كذلك باش نوضحو عدد من الأمور اللي هي مهمة، لأن ابحال اللي جا في التدخلات ديالكم كاين مع الأسف كثير من التشويش.

أولا غادي نبدا باش نقول بأن عملية مسير حتى الآن هي سائرة،

أعطي الكلمة لأول متدخل في إطار هذه الأسئلة المطروحة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل الأستاذ البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أعود إلى موضوع تدخل السيد الوزير المحترم اللي تشكروه على التوضيح، واحنا في الفريق الاستقلالي لا نشك في مدى أهمية هذا المشروع، مشروع "مسار"، غير أننا نستغرب للظروف التي طبل وغط لهذا المشروع، هذا المشروع مهم ومهم ومهم، غير أنه يجب إعطاء الأولويات، أنا ما غناقشاي السيد الوزير اللي قال التلاميذ، الحمد لله ها ها هنا، ولكن احنا كمستشارين راه الصوت ديالنا كيتسد، احنا في الإحاطات راه احنا ما كنوصلوش للمواطنين.

احنا نرجعو لمسار باش ما نلقشاي السيد الوزير المحترم اللي تميز يديه وانكونو ما داخلينش في إطار التشويش. احنا قدر لنا، السيد الرئيس، أنا عندما نقول كلمة حق نعتبر مشوشين.

السيد وزير التعليم المحترم،

مسار فكرة طيبة، غير أننا نسينا أن بعض المؤسسات، مجموعة مدارس اللي موجودة في أماكن نائية، ما فيها بيان، ما فيها اسراج، ما عندها حتى الواد الحار حشام، ما فيها أدنى شروط الحضارة، واحنا نسبقو "مسار" ونسبقو الإعلاميات على الظروف اللي هي تلح علينا أننا نباليو بها.

التعويض على الأماكن النائية والصعبة اللي مفروض على الحكومة تباشرها وتحفز رجال التعليم، هذي تفاديناها، ورجعنا لـ "مسار" اللي حتى الأطر، السيد الوزير، هذي راه مهم، راه احنايا خصنا نسكتو الشعب لأن...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد البار، وسأعطي الكلمة لمن سيأتي بعده شكرا، السيد المستشار راه عندنا 2 دقائق، ما عندناش أكثر شكرا جزيلًا. الكلمة للمتدخل الموالي الأستاذ إدريس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس، ما تعودت أن أرفع صوتي على السيد الرئيس، ولكننا نظرا لأهمية الموضوع فقط.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك أن تعذر الرئاسة لأن الوقت عندي أنا مؤمن على الوقت ديال الإخوة المستشارين، ما كيمكناش نتكرم على شي حد بديال شي حد، شكرا.

الكلمة للسيد إدريس مروان في إطار التعقيب.

وحتى شي واحد ما اعطاهم أمر باش يحذفوها.

ثالثا، العمل المنزلي هو كذلك الأساتذة عليهم باش يعطيو النقط ديال العمل المنزلي، ولهذا ما هو الفرق بالنسبة للطلبة؟

تيجي آخر يقولوا بأن "مسار" كيعطي واحد الامتياز للتلاميذ اللي هما كيقروا في القطاع الخاص، هذا غير صحيح، "مسار" بالعكس كيعطي إمكانيات باش نراقبو ما هو كيكون في المدارس العمومية، وكذلك في المدارس اللي هي خاصة، وكيمكن في نفس الوقت باش نعرفو المعدل ديال النقط اللي كنعطي، وإلى كان تما فيه شي مبادرات باش يتعلاو ذاك النقط بلا سبب، كيمكن لنا قبل ما يجيو امتحانات البكالوريا باش نتدخلو، هذا امتياز كبير اللي كيعطي تكافؤ الفرص من جهة، ومن جهة أخرى كين الشفافية فيما يخص "مسار"، لأن الكل كيمكن يدخل لو ويشوف أشنو فيه والآباء بالخصوص.

ولكن آش كيتبين؟ كيبين بأن كذلك "مسار" كيفضح الكثير من الأشياء، ومن هنا الكثير من التلاميذ كيقول لك بأن الآباء ديالنا كنا عندنا مشكل معهم مرة في العام، لأن النقط ما كانتش كنعطي وكنعطيه المعدل، الآن كل مرة اللي غادي نجي شي نقطة غادي نلقاو راسنا مع الآباء اللي هما ما غادي يكونوش سارين بالنقط اللي جاوا، ولكن اشكون اللي كيقول هذي؟ واش هما التلاميذ اللي هما كيقروا واللي هما كيفوقوا؟ ولكن التلاميذ اللي عندهم بعض الخوف باش "مسار" يبين للآباء بأن هما كيبطلوا وما كيقراوش وهكذا وهكذا.

آش غادي نزيدو آخر في هاذ الشي هذا؟

"مسار"، إلى جمعنا هاذ الشي كلو، كين الكثير ديال الفوائد فيه، بقي الآن لماذا كين هاذ التشويش؟

وخصنا تفكرو في هاذ الشي هذا، واش تقولو الآن بأن الأستاذ مسؤول، المدير مسؤول، يمكن لو يقول بأن "مسار" ما فيش حتى فائدة؟ وما كيجيش إيجابيات؟

وكنسألهم إلى هذي خطوة صغيرة في تغيير المنظومة التربوية، وكنعرفوا الآن المستوى ديال المدرسة المغربية، نهار الجمعة الفايطة اليونسكو جاء في التقرير ديالها السنوي فيما يخص التربية، واعرفتو آش كتقول اليونسكو فيما يخص المغرب؟ كتقول بأن 65% من التلاميذ ديالنا في السنة الرابعة ما كيقدرش يكتبوا جملة اللي هي صالحة، واش كتفكروا في هاذ القضية؟ هذا هو المشكل، ما شي النقط. اسمحو لي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الوزير.

يمكن لك تحتفظ ببعض عناصر الجواب ديالك في إطار التعقيب اللي عندك فيه 6 دقائق فيما بعد.

التجربة، قامت التجربة في 24 مؤسسة، وفي هاذ التجربة كانت ناجحة، وفي نفس الوقت كان تكوين للجميع، هاذو أشياء اللي هي كانت.

الآن، حقيقة في البداية كان وقع مشكل (saturation) فيما يخص (l'internet)، وهذا بطبيعة الحال جا لأن الدفعة الأولى في نفس الوقت كان جاو 3000 مستعمل في نفس الوقت، وهذا أدى حقيقة لهـاذ (la saturation) ديال (Datacenter)، ولكن اتخذت بعض الإجراءات اللي هي مكنت باش نرفعو من الصبيب من 34 إلى 100 Mégabit اللي هو حقيقة منذ نهار 23 في يناير حسن الأمور بكثير، وحقيقة وعندكم الصبح بأن كان هناك واحد المشكل، ولكن اليوم ما اصبحش هذاك المشكل، هذا من جهة.

فيما يخص التواصل، حقيقة هناك لا بد باش نقول لكم بأن اتما في صواب، اعلاش؟ لأن في الأول تبينت هاذ نقولو منظومة "مسار" كشيء عادي، لأن كندوزو من واحد النظام اللي كان على الكاغيط إلى نظام اللي هو غادي يكون بطريقة عصرية، ما كان شك حتى شي واحد كيكشف بأن غادي يكون هاذ الضجة كلها.

ولهذا، نهار الاثنين، ماشي هذا، اللي فات كانت حملات اللي هي كفسر الأشياء، لا على التلفزيون، الراديو، وهكذا، وحتى البارح في الليل كنت أنا شخصيا تدخلت والبارح في الصباح، وكذلك كايين كثير الأشياء وكايين ردود الفعل، كايين كثير من التلاميذ الآن اللي فهموا واللي كيقولوا بأن الآن توصلت لهم الأمور.

ولكن اللي خصنا نعرفو في هاذ الإطار هذا، هي "مسار" هو منتج اللي هو إنساني، واللي هو مهم هما الأطر ديال الوزارة اللي وجدوه، وعملوا فيه أكثر من 3 سنوات، وتقدر تقول لكم بأن كيشرف، ولكن إلى كان هناك عطب وإلى كانت مشاكل في المستقبل بطبيعة الحال غادي تصلح، ولكن ولا بد باش نمشيو للأمام.

وهنا اللي كنستغرب أن الأشياء بحال هذا موجودة في العالم، أنا ككشوف الآن بلدان إفريقية اللي هي كثيرة عندها هاذ الشي، وحتى واحد فيهم ما خرج شي واحد للشارع.

أما فيما يخص المشكل اللي هو نبدأ بالأشياء اللي هي أكثر أهمية كالعالم القروي وهكذا وهكذا و"مسار"، خصنا نعرفو بأن مشكلة التعليم هي مشكلة شمولية، ما فيهاش نبدأ بهذي ونخليو هذي، المشكل ديال العالم القروي مشكل مطروح وخصو حلول جذرية اللي هي في المنظومة ديالو كلها خصها يتعاد فيها النظر، إلى تسنيننا باش نحلو هاذ الأمور، يمكن خمس سنين، ست سنين باش نوصول، في ذاك الوقت احنا اللي الآن احنا مطالبين فيه هي المصير ديال التلاميذ هاذو، والأغلبية كلها اللي في القروية واللي هما في المدن، والمصير دياهم مرتبط بالإصلاح، وهاذ النظام اللي كيكنا باش نعرفو المستوى، لأن ابغيت تقول لكم النقطة ماشي مهمة عندي، المستوى ديال هاذ التلاميذ هو المشكل اللي احنا عندها، واش صافي إلى

المستشار السيد إدريس مرون:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

احنا ما كنا نقشوش الفكرة، مزيان، لكن نخطو لها شروط النجاح، هاذوك شروط النجاح هي اللي كنتناكرو معكم عليها، كان عليكم باش تذاكرو مع الناس اللي معكم، كان عليكم أن تهيئوا الأمور، كان عليكم أن تكون الشبكة قادرة على استيعاب كل ما يأتي من البوادي والمدن وغيرها، هذه هي الإشكالية الحقيقية.

فالآن أنا عندي مسجل هاذ الشئ واحد (Rapport) كبير، ما عنقراه ما واللون فوق ما حتى الناس اللي هما امشاو، لما كيدخلوا، دائما الجواب الخادم المركزي لا يجيب، وا وجدوا الأمور وهيئوها، واحنا معكم، وندعموكم والله يعاون، ولكن بالطريقة الحالية، لا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي مرون.

الكلمة لآخر متدخل من فريق التحالف الاشتراكي، تفضل الأستاذ.

المستشار السيد الحسين أوجكال:

شكرا السيد الرئيس.

كما كيشكر السيد الوزير على الجواب وعلى التوضيحات التي قدمتموها لنا، والتي كان الرأي العام بحاجة إليها، نحن مقتنعون، السيد الوزير، أن منظومة "مسار" هي مجرد إجراء تقني ولا يغير من طبيعة تقويم التلاميذ، بل أنه يضيف مزيدا من الشفافية وكافؤ الفرص بين التلاميذ.

ما نريد أن نؤكد عليه هو ضرورة قيام الوزارة بحملة تواصلية مباشرة مع التلاميذ لشرح هذا البرنامج لمواجهة الإشاعات التي تنتشر، وتؤدي إلى الأحداث التي عرفتها كثير من المؤسسات التعليمية في المدة الأخيرة.

ونزيد نسألكم، السيد الوزير، هل هذا البرنامج غيشمل جميع المناطق المغربية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في حدود 6 دقائق، ابغيتو تفضلوا للمنصة أهلا وسهلا، إذا كنتم مرتاحين أكثر شوفوا فين، خذوا راحتكم.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة والسيدات المستشارون،

غادي نحاول نجابو على هاذ التدخلات ديالكم. أولا، فيما يخص قضية

شكرا.

وقبل أن ننقل إلى السؤال الأخير الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية، أريد كذلك باسمكم... بطبيعة الحال لنا نفس الغيرة وأكثر على تلامذتنا، وباسمكم أريد أن أرحب بمجموعة من تلاميذ وتلميذات مؤسسة محمد جسوس الخصوصية بالرباط، مرحبا بكم، ودعاؤنا لكم بالتوفيق.

ننتقل إلى السؤال الأخير في قطاع التربية الوطنية، وهو حول استعمال الفحم الحجري كوقود للتدفئة بالمؤسسات التعليمية بالمناطق الجبلية، والكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة.
الأستاذ اسطنبولي، تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف اسطنبولي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

قررت بعض الأكاديميات التعليمية الاستمرار في تجربة اعتماد الفحم الحجري من نوع (Anthracite) كوسيلة للتدفئة داخل أقسام وحجرات الدراسة بدلا عن حطب التدفئة، هذا القرار الذي يرتبط بمشروع لوزارة التربية الوطنية يرمي لتجريب الفحم الحجري كوقود بديل للتدفئة، إلا أن هذه التجربة لم تلق النجاح المتوخى منها بسبب الشكاوى المتكررة، سواء من طرف هيئة التدريس أو جمعيات آباء وأولياء التلاميذ أنفسهم الذين يعانون تبعات هذا القرار نظرا للانعكاسات السلبية لهذه المادة على صحة المعلمين والتلاميذ صغارا وكبارا، وكذلك على البيئة على حد سواء، وذلك بسبب الغازات السامة المنبعثة.

لهذا، نسألكم، السيد الوزير، عن تقييمكم لهذه التجربة والإجراءات التي تنوون القيام بها للحفاظ على صحة وسلامة الأطر التربوية والتلاميذ على حد سواء، وما هي التدابير الكفيلة بتأهيل البنيات الهشة للمؤسسات التعليمية في المناطق الجبلية التي تمتاز بقساوة المناخ وصعوبة ظروف التدريس والتدريس؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار.

هناك بعض التوضيحات فيما يخص هاذ المشكل. أولا، غادي نعطيك

كانوا كلهم نعطيوهم 20 على 20، ونعطيوهم كلهم البكالوريا، واش حلينا المشكل ديال المدرسة المغربية؟ هذا هو اللي مطروح علينا، لأن واحد الوقت كيجي الواقع هو اللي كيبان الأمام، والواقع أشنو هو؟ هي البطالة من بعد، هو التخلف ديال بلادنا، هي عدم الإمكانيات باش نكونو في المستقبل في هاذ الاقتصاد اللي هو الاقتصاد العلمي، هاذو هما المشكل اللي هي مطروحة علينا اليوم.

أما المشاكل الأخرى كلها خصها الحلول ديالها، وأنا متفق على العالم القروي اللي هو حقيقة معضلة. ولكن ما كيش غير العالم القروي، إلى دخلت معكم في التفاصيل، ونتمنى ندخل معكم في التفاصيل، ولكن ماشي في 3 دقائق.

أنا كنفترح عليكم باش تجيو جلسة وتبقاو نهار باش تكونوا في نفس المستوى ديال المعرفة، وتعرفوا فين وصل التعليم ديالنا بالحقيقة، ماشي قضية غير ديال (diagnostique)، (l'analyse)، وتعرفوا امين ماجيانا المشكل، وفين خاصنا نعملو الأصعب ديالنا باش نجحو، وإلى كنتوا بجالي أنا متضررين بهاذ الحالة، لأن يكون أيام وما كنعشش، حيث كنعشش بعض الأشياء، هذا كيبي يقول بأن - كيف قالها صاحب الجلالة - حان الوقت باش كلنا نعطيو للتعليم ماشي غير الأهمية، نعطيوه أكثر من الأهمية، نتجدو باش نوصلو للحلول، و"مسار" هي شيء ضئيل إلى قارناه في المسيرة اللي هي أماننا، وأنا كنعقول بأن إلى كان غير "مسار" بالإيجابيات ديالو ونقولو بالمشاكل اللي هو طارحها اليوم، كيف ما كانت، جا، خرجوا التلاميذ للشارع، نوقفوه...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك، السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

غير اسمح لي، كلمة ونوقف.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

وغدا ملي غادي ندخلو للعمق ديال تحسين هاذ المنظومة، ما غادي يخرجوش؟ هي ما نعملو والو ونوقفو ونقولو صافي، تحكم علينا وهذا أنا شخصيا ما كنعبلوش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك، السيد الوزير، وبالفعل نلتقط من جوابكم على أن هنالك ضرورة بالفعل للدعوة لعقد اجتماع على مستوى اللجنة لتوضيح ما غمض من هذا النظام الجديد، نظام "مسار"، ونحن سنوجه إليكم دعوة لعقد جلسة على مستوى اللجنة لتوضيح هذه الأمور أكثر.

يحتوي على هاذ المادة السامة، تعلمون أن عدد الأطر التربوية كاتبوا في هذا الموضوع، تعلمون، السيد الوزير، أن هاذ الشي تيشوه حتى الفضاءات والواجبات ديال المؤسسات التعليمية، وكذلك تيشوه المحافظة على البيئة السلمية اللي هي تنشوفوها من إحدى الشعارات ديال هاذ الحكومة، هي المحافظة على البيئة.

لذلك، السيد الوزير، أتم عندكم تجربة في هاذ المجال، تتطلبو منكم باش تكونوا لنا الحل لهاذ المعضلة بصفة عامة، ماشي على المنطقة والإحصاء، ابغينا بصفة عامة باش هاذ المسألة هذي، وخاصة الناس اللي كيعانيو، اللي ساكنين في الجبال، ساكنين في المناطق اللي ما تيوصلهاش حتى أدنى شيء، فما بالكم يزيدوا بأننا نساعدوهم، أش تنعطيوهم؟ تنعطيوهم الغازات السامة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم تعقيب، السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

بعجالة، السيد المستشار، بطبيعة الحال الحلول غتكون شاملة على جميع المملكة، غير رجعت للحوز لأن كنت أكتب فيما يخص الحوز في الرسالة ديالكم، ولكن الحلول غتكون شاملة وإن شاء الله غادي نتمناو بأن هاذ (les puits canadiens) غادي يمكن يوفر لنا على حل اللي هو يكون مرضي إن شاء الله.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة، ومرة أخرى نجد دعوتنا له على مستوى اللجنة لتدارس نظام "مسار".

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع السيد وزير الصحة، وبدء بأول السؤال حول ضرورة تلقيح الأفرقة المقيمين بالمغرب لمنع تفشي الأمراض التي تنتقل عن طريق العدوى، والكلمة لأحد أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا الأستاذ الكريم.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارين،

سؤالي موجه إلى وزير الصحة والسؤال يقول: يلاحظ أن هناك عدد كبير من الوافدين من الدول الإفريقية المقيمين بالمغرب، إما عن طريق الهجرة

بعض الإحصائيات لأن هاذ المشكل ديال التدفئة كيم 8 ديال الأكاديميات، 25 نيابة، وكيمهم 1799 مؤسسة و19.675 حجرة، هذا كيبغي يقول بأن مهم جدا. وفيما يخص الحوز اللي هو حقيقة جا في السؤال ديالكم، كين هناك 575 حجرة اللي هي حقيقة في هاذ الجهة.

أما فيما يخص استعمال (l'anthracite)، هو جا حقيقة استعمال (l'anthracite) بواحد النية حسنة، اعلاش؟ لأن استعمال الخشب فيه نفس المشاكل، ولكن زايد عليه التأثير اللي هو مع الأسف كين على البيئة. توصلت بهاذ السؤال ديالكم، بطبيعة الحال طلبت بعض المعلومات، وتبين لي بأن ملزوم علينا باش نقومو بواحد التقويم صحيح، بواحد (l'audit) لهاذ المسألة على هاذ الجهات كلهم اللي فيهم هاذ المشكل هذا، وهذا هو اللي غادي تقومو به هاذ الأسبوعين اللي هي جاية إن شاء الله. في نفس الوقت كين حلول بديلة اللي هي ممكنة، واحنا كنشوفو كيفاش نعملوا تجارب فيها، وبالخصوص استعمال ما يسمى بالفرنسية (l'inertie thermique du sol) اللي هي حقيقة طريقة جديدة عصرية وما فيهاش هاد تقول الإمكانيات لأن ما كايينش فيها هاذ الغاز اللي هو يمكن يؤثر على الصحة.

وفي هاذ الإطار هذا، كين هناك واحد الطريقة كندية اللي كيسيوها (les puits canadiens)، واحنا اعملنا واحد التجربة ببعض المدارس وبانت بأنها ناجحة، وإن شاء الله غادي نشوفو في إطار هاذ السنة هذي كيفاش ندخلو ما بين 2013 و 2016 هاذ الطريقة هي في 3200 مؤسسة إن شاء الله.

وبطبيعة الحال غير يكون عندنا نتائج على هاذ (l'audit) اللي غنقومو به، ذيك الساعة غادي يمكن لنا بطبيعة الحال نتصلو بكم ونقولو لكم ها هو الفائدة ديالو. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

كين تعقيب الأستاذ اسطنبولي؟ تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف اسطنبولي:

شكرا للسيد الوزير على هاذ المعلومات.

في الحقيقة احنا لما طرحنا السؤال، السيد الوزير، طرحناه ماشي على جهة خاصة (الحوز)، اطرحناه بصفة عامة على جميع الجهات النائية، من ضمنها جهة تادلة- أزيلال وجهات أخرى، جميع الجهات النائية اللي كتعاني من هاذ المشاكل، لأن الفحم الحجري فات الوقت ديالو، وامشى الزمن ديالو، وانتا كتعرفوا، السيد الوزير، وعندكم تجربة، وكنتم الحمد لله في هاذ المنصب قديما.

فالسيد الوزير، اللي مطروح، تعلمون أن هاذ الفحم الحجري راه

مشغل فكتطبق عليه التغطية الصحية، وأرسلنا دورية إلى جميع الجهات نحثو المدراء الجهويين والمناديب أنه هاذ الناس اللي ما عندهم ش التغطية واللي ما يمكنش الولوج أنه تقدمو لهم جميع الإمكانيات للتكفل بالمهاجرين غير الشرعيين فيما يخص الصحة.

أشنا هي التدابير اللي اخذيناها في وزارة الصحة؟

- أولاً، التكفل المجاني بجميع الحالات على الصعيد الوطني في جميع المؤسسات الصحية على حساب ذاك الشي اللي عندنا في المستشفيات؛

- التحسيس والفحص المجاني؛

- وضع إستراتيجية وطنية للوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا، فمثلا الوقاية وتوعية المهاجرين للحصول على الخدمات الصحية؛

- التكفل بالمهاجرين في المرافق الصحية؛

- إنشاء لجنة وطنية للتوجيه ولجان محلية لتنسيق التدخلات الصحية.

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأحد أعضاء الفريق في إطار...

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

الإخوة المستشارين،

في الحقيقة أن السؤال اللي تقدم به الفريق الاستقلالي عندو أهميته وعندو راهنتيو، بحيث انطلاقا من الالتفاتة المولوية الكريمة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، واللي كالعادة العطف ديالو شمل حتى الأفارقة اللي موجودين بطرق مختلفة، شرعية أم مكان العبور إلى أوروبا، هاذ الالتفاتة خلقت واحد الآثار طيب جدا ما شي غير في المغرب بل عبر مختلف أرجاء العالم.

احنا كالبلد اللي تنحتمضنو هاذ الناس، والسؤال ديالنا كان أننا يجب العناية والحيلولة دون انتشار الأوبئة، سيما الأمراض التي تنتقل عبر الاختلاط الجنسي أو عبر التغذية أو عبر الماء، وهذا شيء مهم، وما يخفاش عليكم، السيد وزير الصحة، وأتم طيب، كتعرفوا بأن العدوى عندنا عدة أمراض قاتلة وفتاكة يمكنها أن تنتقل عبر حتى الهواء، فما بالك بالاختلاط اللي أصبح مألوف، فاحنا جينا بسؤالنا كفريق استقلالي لتبني الحكومة على مدى خطورة تواجد الإخوة الأفارقة في المغرب دون مراقبة صحية، ما تنقصوش أن بطاقة (RAMED) أو أن هذا رغم أن بطاقة (RAMED)، السيد الوزير، وراك عارف وكل المغاربة عارفين أنها أصبحت ورقة فقط، الحكومة تطبل وتغيط وإذا بها...

الشرعية أو الهجرة السرية أو غيرها، كما أن هناك اختلاط ملحوظ بين هذه الأجناس، الشيء الذي يتطلب من وزارة الصحة وإلحاق القيام بعمليات تحسيسية حول كيفية الحفاظ على الصحة العامة للمواطنين وكذلك اتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع تفشي الأمراض المعدية لا قدر الله.

لنا، نسايلكم السيد الوزير المحترم:

- ما هي الاحتياطات المتخذة للوقاية من انتقال الأمراض المعدية؟

- ثانيا، ما هي التدابير المزمع اتخاذها لمعالجة الأفارقة المصابين بهذه الأمراض المعدية الذين يعيشون ببلادنا؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

أولاً، بكل تواضع بكل يعني التقدير اللي اتتا في قلبي، أنا شخصيا كيجعاني أنا غادي ندير واحد نقطة نظام، إلى اسمح لي، السيد الرئيس، داخلة في... فأنا ما عمري رفضت نجابو على شي سؤال آني، ما عمري غادي نرفض نجابو عليه، ما عنديش الحق، أنا لي أنا.

ثانيا، ما عمري رفضت أنه نستقبل مستشار محترم، ما عمري رفضت أنه ندوي مع مستشار محترم، فهاذ الشي فيه مغالطات، ما ابغيتش أنه... وأتحدى السيد المستشار المحترم اللي تيدوي على أدلة أنه قال... الحسابات السياسية -وقولها أول مرة- خص ما ابقاش نسمعها، المغاربة ابغوا الحقيقة، وخصهم يسمعوها الحقيقة، وتشتبثوكلنا بالأخلاقيات ديال المهنة.

فيما يخص سؤالكم، السيد المستشار المحترم...

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، أرجوك آ السي عبد الوهاب، آ السي ما اعطيتكش الكلمة آ السي عبد الوهاب، آ السي عبد الوهاب، ما اعطيتكش الكلمة، أرجوك، آ السي عبد الوهاب، ما اعطيتكش الكلمة...

السيد وزير الصحة:

... لبلورة سياسية شاملة جديدة للوقاية من ظاهرة الهجرة وفق مقاربة إنسانية تراعي حقوق الإنسان، وبلادنا تعمل على تمكين المهاجرين القانونيين والمهاجرين بطريقة غير شرعية على حد سواء من ولوج الخدمات الصحية على حساب الإمكانيات المتاحة، فعندنا مهاجرين اللي موجودين هنا اللي تسوات وعتسوى الوضعية ديالهم اللي عندهم تسميوها البطاقة يعني (Ia carte de séjour) كتطبق عليهم نفس الحقوق بحال القاطنين، ولا كان

أصلا خصاصا ممولاً في التطبيب، وفي توفير المرافق الصحية، 700 طبيب متخرج برسم سنة 2013 وجدوا أنفسهم في مواجهة شبح البطالة، بعد أن أغلقت الوزارة في وجوههم باب التخصص بذريعة عدم توفر المناصب المالية، ونفس العذر يحول دون التشغيل كأطباء عامون بالمستشفيات.

السيد الوزير المحترم،

تنطرحو عليكم هذا السؤال وطرحناه عليكم غير ما مرة، واحنا عارفين الصديق ديالك، وتعرفوك تبذل مجهود باش تلقى حل، لكن تنسألو وفي نفس الوقت استغرينا، لأن 700 طبيب اللي تخرجوا في 2013 لقاو راسهم في الشارع.

الآن بالله عليكم، السيد الوزير، وتنسألو من خلالكم السيد رئيس الحكومة، واش الآن الوضعية ديالنا في جميع المستشفيات كافية فيما يخص الموارد البشرية؟ عندنا خصاص محمول، عندنا مشاكل في مجموعة من المستوصفات والمستشفيات، وأتمم اللي تنحيوكوم، السيد الوزير، لأنكم ما عندكمش عقدة باش تنكروا للوضع الصحي في البلاد، الوضع الصحي تتقولوه كما هو، اللي كايبة كايبة واللي ما كايباش ما كايباش.

وفعلا هذا الواقع، أنا تشوف عندي في وزان تنلقى 26 ديال الخصاص اللي عندنا، يعني مشكل إقليم صغير فيه 300 ألف ديال السكان، فيه 26، فما بالك بالمدن اللي فيها مليون و2 إلى آخره، اشحال غادي يكون فيهم ديال الخصاص؟

إذن، احنا، السيد الوزير، تنطلبو منكم هاذ الناس، ماشي شي فئة كبيرة، 700 يعني إلى لقيتو لهم الحل الآن باش يديروا المباراة ديال التخصص، مع العلم أنكم اتما قلم بأن عندكم يعني مسطرين في البرنامج ديالكم في أفق 2020 غادي توصلوا لـ 3300 طبيب، كي غنديروا توصلوها؟

دابا التخصص راه كايين المدة ديال 4 سنين، وطبيب جراح 5 سنوات، اللي الآن 700 ما اقدرتوش تدجوها، يعني هاذ 700 هي اللي غادي تتخرج في 2020، كي غنديروا توصلوا لـ (3300)؟

لهذا، نسائلكم بكل صدق، عندنا اليقين أنكم تلقاو حل، وتفتحو الباب ديال المباراة، تديروا مباراة سواء هاذ السنة ولا في آخر السنة، تلقاو حل لذلك الفئة لأن احنا محتاجين لها، المستشفيات ديالنا محتاجة لها.

لهذا، تمنناو لكم، السيد الوزير، يعني تجاوبونا وتقولوا لنا وقتاش غادي تديروا هاذ، تحددوا لنا التاريخ ديال المباراة ديال التخصص ديال هاذ الأطباء لأن فئة ماشي كبيرة، 700 يعني في المتناول ديالكم ما يمكن لكمش تعجزوا على هاذ 300 ما تلقاو لهاش حل، السيد الوزير المحترم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد رئيس الجلسة:

السيد اللبار عندك دقائق أخويا، ما يمكنش نعطيك من الوقت ديال الآخرين، أرجوك.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

فأولا احنا متفقين تزايلا للخطاب الملكي ديال صاحب الجلالة 6 نوفمبر 2013، فاحنا هاذ المقاربة اللي تنتخذوها باش نتكلفو بهاذ المهاجرين، سواء الشرعيين أو غير الشرعيين، هي مقاربة حقوقية، مقاربة طبية، ولكن قبل كل شيء مقاربة إنسانية، مقاربة إنسانية.

ولهذا، كايين لجنة مشتركة بين وزارة الصحة، وزارة المالية، الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة باش احنا خدامين على جوج الواجحات:

أولا، مشكل التكفل بصحة المهاجرين كيفما كانت وضعيتهم الإدارية، شرعيين أو غير شرعيين، اللي دابا تطرقنا لها، وكذلك اللي تطرقنا لها مرارا هنا وفي الغرفة الأولى اللي تهم المهاجرين المغاربة في الخارج.

غير نظام (RAMED) ما شي ورقة، أنا ما متفقدش على هاذ... اختلافات إيه، نقائص كثيرة، مشاكل أكثر، غير زيد، ولكن ما يمكنش نقولو، ملي توصلو للعمليات الجراحية الكبرى على القلب والشرايين والقلب المفتوح، أول مرة لهاذ الناس اللي ما عمرهم، ملي توصلو لزراع الكلي، زرع النخاع، ما شي كثير، وليني هذا كبدية، وإلى كانت هاذ الشيء كلشي كايين، والنقائص كايينة تقر بها وتقولو هي ورقة، لا أنا ما متفقدشاي، كايين إنجازات وكايين اختلافات ونقائص اللي احنا تدريجيا نتحاولو نصحوها.

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني وهو حول عطالة الأطباء خريجي سنة 2013، والكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة.

السيد العربي، تفضل.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

إنه في الحقيقة لمن العار أن يوجد أطباء في وضعية عطالة في بلد يعاني

تتعلق له منصب مالي حتى تيوصل السنة الثالثة، متفقين، السنة الثالثة عاد يتأخذ المنصب المالي، هما داروا إضرابات اتفقوا مع الحكومة السابقة، وعندهم الحق، لا الحكومة ولا هاذوك، قال لك غادي غير يدوزوا المباراة يتعطاهم منصب مالي ابتداء من السنة الأولى، ولايني هاد الشي يطبق ابتداء من 2013.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، شكرا لك، السيد الوزير عندك تحتفظ بشوية ديال عناصر الجواب في التعقيب. تفضل السي العربي.

المستشار السيد العربي المحرشي:

... احنا نتمناو من الله.

ثانيا، أنا تنخاف من وزارة الصحة، السيد الوزير، يوقع فيها المشكل اللي وقع في وزارة العدل في هاذ السنة المالية. يعني السنة المالية، ميزان، وزارة العدل قامت بمبادرة جيدة وزادت للسادة القضاة، ولكن شريحة كبيرة من الموظفين اللي كانوا خصهم يدمجوا في وزارة العدل هاذ السنة، قالت ما محتاجلهمش، ذاك المقابل ديال ذاك الناس اللي غيدمجوا، زادت بهم للقضاة. تنخافو من وزارة المالية نظيحو في هاذ المشكل، لأن المشكل اللي مطروح هنا، تنقولوا كين المشكل المالي، وأنا ما تعتقدش بأن هاذ المشكل على حساب الكلام اللي تيروج، يعني، كين مشكل مالي لأنه هاذك الطبيب يعني اللي غادي يدوز هاذ المدة ديال أربع أو خمس سنوات ديال (stage) تبتقاض واحد الأجر ديال 4800 درهم. هاذ 4800 درهم، على حساب الكلام اللي تقال للأطباء، على حساب أنا جلست مع ذاك الأطباء، وبلغوني الصوت ديلهم، وتلاقوا مع أحد الأطر في وزارة الصحة، ولكن المبرر هو ما كاينش الفلوس، تنقول لهم أنا ما يمكنش، الفلوس كاينة، إلى كان مشكل عندنا ديال باش نكونو طبيب بـ 4800 درهم، هذا راه مشكل عند البلاد، وما يمكنش يكون عندنا هاذ المشكل.

ولهذا، أنا عندي اليقين فيكم، السيد الوزير، أنكم غادي تلقاو حل، وغادي تحددوا التاريخ ديال المباراة، باش تلقاو لهاذ الناس، لأن 50% في هاذ الأطباء اللي باغين يديروا التخصص، باغين يمشيو للقطاع الخاص، وكاين منهم اللي باغي يمشي للقطاع العام، يعني ياريت غير تكونوا لنا الطبيب، غير تخرجوا لنا الطبيب، لأن كلشي محتاج لو.

لهذا، وتندكروكم، السيد الوزير، وتتمناو لكم تتوقفوا، وتنقول لكم قضية اخرى، وهذا هو المشكل اللي خطير، واتما كوزارة، في هاذ الحكومة، كلكم مسؤولين، خصكم تبنوا للرأي العام الوطني، لأن كلام ثقيل وكبير تبتقال في الجرائد الوطنية، اتهامات خطيرة على أن الوزارة خلصوا مبالغ مالية مهمة، وباسوا اليمين والرجلين، باش اخذوا الحقيبة الوزارية اللي خصكم كلكم تتبرؤوا من هاذ الاتهامات الخطيرة لأن ما كتليقش بأعضاء الحكومة ديالنا.

السيد وزير الصحة:

السادة المستشارون المحترمون،

أولا، نشكركم، نشكر فريق الأصالة والمعاصرة على طرحهم لهذا السؤال المهم جدا. فقبل ما نجابو على جوهر السؤال، ابغيت نذكر ببعض المعطيات باش تبع امعايا، فهاذ 700 طبيب اللي تتدوي عليهم، متفقين، المغرب كل عام عندنا 700 و 800 اللي تبتخرجوا على صعيد الكليات اللي كاينين في المغرب، واش انت تتعرف راه ما كاينش كلية في العالم بأسره، كلية طب اللي كلشي اللي تبتخرج من الكليات خصو يمشي للقطاع العام، ما كايناش هذي في العالم، حتى في المغرب ما عمرو كان.

كل ما في الأمر، هذا ماشي تنتخب، أنا غادي نجني، غير باش تبع معي، 700 واحد، فما يمكنش كلشي غادي يمشي للقطاع العام، ماشي اللي ما امشاش للقطاع العام غادي يسمي راسو معطل، اعلاش؟ اجمال دابا دول العالم كلو، لأن إلى امشينا في هاذ الاتجاه اللي قلتو أنه 700 غادي ناخذوهم للتخصص غادي تقبلو، ما كاينش دولة في العالم اللي فيها أطباء متخصصين أكثر من الأطباء العامون، يعني غادي تقبل الآية، لأن الناس عندنا محتاجين اللي غيخدم الأطباء العامون، وليني محتاجين للأطباء الاختصاصيون.

فمثلا نقول لي هاذ الناس، ما يمكنش البعض منهم، ما تنقولش كلشي، غنرجع للقطاع العام اللي خصو ياخذ القسط ديالو، مثلا يمشيو للمناطق النائية، وقلت وزان، مثلا إلى ما عندهم إمكانيات، ابغاو تحفيزات، مرحبا، يقولوها، تشجيعات، عندهم الحق، ولايني باش اللي غيتخرج أنه القطاع العام، لا يعقل، راه ماشي ما ابغيناش، ماشي حيت ما، كاين مشكل ديال المناصب، ولايني غير في الناحية الإستراتيجية في وزارة الصحة، ما يمكنش، فهذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، أنا نقول لك، مثلا خذ 2013 اللي دازت، راه كاين واحد المفارقة، كاين واحد المشكل اللي ما تتعرفوهش، مثلا حلينا المباراة كانت قليلة ديال 80 طبيب عام 2013، إلى يومنا هذا اللي تندويو عليك، 80 طبيب باقي تنتسناو 16، ما ابغواش يجيو. هذي ثلاث أسابيع، تحلات المباراة، غير خمسة ديال الأطباء في المستشفى المركز الصحي الجامعي، خمسة، ستة، ما جا حتى واحد.

وخصني نفهم أنا، المرضين يقولوا لي معطلون متفقين، أنا امشيت للمركز الصحي الجامعي، درت المجلس الإداري السجانة اللي دازت، كان عندهم بالضبط 445 منصب مالي، المباراة ديال المرضين، جاهم 299، ابغيت غير نفهم حتى أنا معك، ولايني أنا عارف لأن كل واحد تبغني يخدم هنا، يكون في مصحة، هذي مسائل.

هاذ المشكل كاين، اللي ابغيت نقول، أنا اعلاش ما درناش المباراة في هاذ العام؟ ما درناهاش لسبب بسيط، هما اللي ابغواها، كان نقاش مع الحكومة السابقة، خصك تعرف الطبيب المقدم، كان تيدوز المباراة، تيرجع،

ننتقل إلى السؤال الموالي وهو حول ارتفاع الوفيات لدى الرضع حديثي الولادة بالمستشفيات العمومية، والكلمة لأحد أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية. تفضل أستاذ.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعرف العديد من المراكز الاستشفائية والمستشفيات العمومية ارتفاعا في نسبة الوفيات لدى الرضع، وذلك لعدة عوامل من بينها غياب وسائل التدفئة الخاصة بهذه الفئة العمرية، وإن وجدت فإن أغلبها معطل بسبب غياب المعدات والتجهيزات اللازمة وضعف الصيانة.

غير أنه على الرغم من النوايا المعبر عنها، فإن الواقع يشير إلى ارتفاع نسبة الوفيات، خاصة لدى المواليد الجدد في المستشفيات العمومية والمراكز الاستشفائية، والذي يمثل لوحده 71% من المعدل الإجمالي من وفيات الأطفال دون سن الخامسة، وترجع الأسباب في ذلك للعديد من العوامل، وفي مقدمتها الولادات قبل الأوان والنقص في الوزن عند الولادة والاختناق والإصابة بالتعفنات وغياب المراقبة المستمرة للمرأة الحامل، خاصة في المناطق القروية والنائية التي تشكو من غياب المؤسسات الاستشفائية، وحتى إن وجدت فإنها تكون دون مستوى الانتظارات بسبب غياب الأطر الطبية والتمريضية، وكذلك التجهيزات ووسائل العمل. هذا، فضلا عن الاكتظاظ الذي تعاني منه أقسام الولادة داخل المستشفيات، والذي تضطر من خلاله بعض الأمهات إلى الولادة داخل ممرات المستشفيات أو أمام شبابيك الأداء.

إن هذا الإشكال يضع صورة قائمة للوضع الصحي برمته، ويسائل الجميع حول الظروف التي يعاني منها القطاع، والتي تؤدي إلى العديد من ردود الأفعال الراضية والتي كان آخرها إقدام مندوب وزارة الصحة بإقليم الراشيدية على الاحتجاج على الوضع الصحي المزري بهذا الإقليم، وقد خلف ورقة كتب عليها أشهد أنني أقدم حياتي على حياة أي أم ماتت أو قد تموت بدار الولادة بمستشفى مولاي علي الشريف بالراشيدية. وبالمناسبة، كمنظرونا بش نترحم على هاذ الدكتور لأنه خلى واحد الأرملة وخلي 3 الدراري.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير: ما هي التدابير الاستعجالية التي تنوي الحكومة اتخاذها للعناية بالرضع والنساء أثناء الولادة، وبالخصوص إقليم الراشيدية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا.

أنا غير باش نكمل، قلت لك كانوا كيدخلوا الموظفين حتى للسنة الثالثة، في ذلك الشئ الاتفاق اللي كان، كان مكتوب ابتداء من 2013 خص يعطى لهم المنصب المالي ابتداء من السنة الأولى، كل ما كان أنه عام 2013 وزارة الصحة كانوا عندها بالضبط 4204 منصب مالي، 4200، 1604 مراكز إستشفائية، 300 زايدين اللي دوزنا فيهم ممرضى الأمراض النفسية والعقلية والمستعجلات، و2300 اللي في قانون المالية. فقلت لك من اللي جينا احنا لهاذ الشئ، 2012، كنا كوزارة، كحكومة، كانت المباراة، 2012 كانت المباراة عادية المجال 2011، المجال 2006، المجال اللي قبل، إذا بها 2013 هما اتفقوا أنه غير خصك تعطيه منصب مالي، هاذوك الناس اللي كابين موجودين باش تعطى لهم المناصب المالية هي 1008، يعني اخذوا جل المناصب، راه ماشي مشكل دبال الفلوس اللي كنتول، ماشي فلوس، ماشي 4800، لا، لا ماشي هي هذي، المشكل ماشي مشكل دبال الفلوس، المشكل هو تسوية لأن اعطوانا هما اتفقوا، ولايني هما غير زادوا هاذوك الناس اللي مقيون، تقولها بكل صراحة، اللي كانوا تيتفاوضوا تفاوضوا لهم، حلوا المشكل دبالهم زادوا، جاو الآخريين اللي كانوا عاد فاش طحنا، ولايني هذا احنا مسؤولين، ماشي غير طحنا في هاذ الشئ، كيف قلت، أنا جايبك لذلك الشئ اللي ابغيت، أنه مكين حتى شئ سياسة، ما كين حتى شئ إرادة ولا قلت ابغينا نرفضو ولا ندوزو، بالعكس ما عنديش الحق، كين قانون اللي تينص على هاذ الشئ، واش أنا غادي نجي ونخس المباراة، بالعكس كل ما في الأمر هو هاذ الشئ.

والآن، أؤكد لك، السيد المستشار المحترم، أنه غتكون مباراة إن شاء الله هاذ العام، لأن هاذ الناس اللي غنعطيهم المناصب هاذ العام، ماشي 1008، غفلونا لأن ماشي غفلونا، اتفقوا في واحد الظرف وجيز، واخذوا ذاك المناصب ما ابقاوش، أنت كنتعرف، هاذ الشئ اللي كين في الأمر، ماشي مشكل الفلوس اللي تتقول، هاذ الناس محتاجين لهم، وأنا دائما تنغوت 7000 طبيب، 9000 ممرض ومحتاجين أكثر منهم، إلى اعطوانا 6000 طبيب، دابا إلى خصنا باش المنظومة الصحية تكون غير شوية خصنا أكثر من 15 ألف منصب مالي، هذا كل ما في الأمر، أنا متفق معك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الوزير.

اللي 63% ديال الوفيات هما هاذو، ولهذا المخطط امشي في هاذ الاتجاه اللي فيه 51 إجراء و6 ديال التدابير اللي تنطبقو على أرض الواقع، وقلنا أنه هاذ الناس اللي تيتوفاو، ما نتمناوش وهذا غير راضي، ماشي حتى يتوفى يعني عملية خصها تكون، لا بالعكس راه قلتها تكون الولادة قبل الأوان، يكون التعففات، ويكون كذلك الاختناق الخلقى.

برنامج تسريع الوتيرة تيركز كثير على تنظيم وتعزيز عرض العلاجات الخاص بالمواليد، وهنا تنذكر إلى عندي شوية الوقت غادي ناخذها في التعقيب، راه بزاف الناس يحساب لهم كلشي تيتخزل في الحاضنات، راه ماشي الحاضنات، الحاضنات جزء بسيط.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، شكرا لك، احتفظ اشوية في التعقيب. تفضلوا أستاذ الأنصاري.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

الزميلة والزملاء الأعزاء،

استمعنا بكل إمعان للسيد الوزير الذي دائما في ردوده لا ينكر وجود الاختلالات ووجود الصعوبات في تدبير القطاع، ولكن كذلك نحن كممثلين الأمة لنا مسؤولية وهو إيصال ما نعاينه وما تعانينه الساكنة في دوائرننا، وهذا يمكنكم من الجمع من الحسنيين، لديكم تقارير تصلكم بطريقة إدارية وتسلسلية، وهناك الاتصال المباشر الذي نعبّر منه ومن خلال هذه القبة عن معاناة المواطنين.

بالأمس القريب كنا بإقليم الراشيدية، أنا وطرح السؤال الأخ بلحسان، الذي لنا مسؤوليات محلية ووطنية، واجتمعنا مع السكان، ولكم رأيكم ولنا رأينا، المندوب الكل يتداول في إقليم الراشيدية أنه ذهب ضحية المعاناة التي كان يعانينا من جراء عدم تجاوب الوزارة والمصالح التابعة لكم من مده بالإمكانيات كأحد أبناء البلد للقيام بالمهام المنوطة به، والصحافة الوطنية قد غطت الحدث، وأبرزت الاختلالات في شتى المجالات، بدءا بالرشوة لولوج المستشفيات، بدءا بالخصاص في المداشر وفي القرى، بدءا كذلك بغياب المتخصصين في مخارج المستشفى الذي يتواجد في عاصمة الإقليم، وإلى غير ذلك.

ولا يمكن أن تخصي اللائحة ديال المعاناة ديال المواطنين، هنا هاذ الحكومة الآن استبشرنا خيرا وكنا من ضمن مقوماتنا نحن في الفريق الاستقلالي، وقد غادرنا لأننا وجدنا أن الطريقة التي تدير بها الحكامة التي جاءت بقطاع حكومي اسمه الحكامة غير موجودة، هناك الغزارة في بعض الأحيان وسوء التوزيع، كيف يعقل مثلا أن الريصاني كانت فيه 7 أطباء

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، والكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الشكر الجزيل للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية على طرحه هذا السؤال.

فكي تتعرفوا، السيد المستشار المحترم، عرفت بلادنا خلال العقود الأخيرة انخفاضها في معدل وفيات الأمهات والأطفال الشبي اللي تنفتخرو به، هذي النقطة الأولى.

ثانيا، كنت باغي ولايني خصني لابد نوضع واحد النقطة فيما يخص المرحوم اللي ادويتي عليه، ما ابغيتش نشهر بالناس لأن ماشي هذا وقتو، ولا علاقة له أنت السيد المستشار، أتحدى شي واحد اللي عندو يعني أدلة ذاك الشبي اللي تتقول أنه هاذ الشبي... وأنا دخلت أنا شخصيا، كايين تفتيشية، وادويت مع العائلة ديالو، احنا في إطار ما بنقاوش نجيبو واحد انتحر الله يرحمو ويوسع عليه والصبر للعائلة ديالو ونجيبوه لوسط البرلمان وبنقاو نقولو هذا انتحر لأن هذا، ما متفقدش أنا تماما على هاذ الشبي، ما ابغيتش نزيد في هاذ النقطة هذي.

فيما يخص ذاك الشبي اللي قلت المشاكل والاختلالات كايينة، أنا متفق معك، والتفاوتات في الولوج واخذتي الخدمات الصحية واخذتي مثلا إقليم الراشيدية، هاذ الشبي اختلالات، دائما تنقرو بها ودائما تنقولوها أمامكم، ماشي غير تنقول تنقر بالاختلالات، ولكن كنفترحو حلول، وهاذ الحلول تتجي تدريجية، فكان بناريخ 13 نوفمبر 2013 كايين انطلاقة مخطط عمل يخص بتسريع وتيرة الخفض من معدل وفيات المواليد والأطفال دون سن الخامسة، اللي خصنا نذكر به هاذ الشبي كلشي اللي قلتيه كايين فيما يخص المشاكل، الاختلالات، إلى آخره.

غير أنه ما كايينش هناك ارتفاع، هذا غلط، إلى عندك شي أدلة جيبيها، لا الأرقام اللي عندي راه كايينة عندي، والأرقام أنا كنفقولها على الصعيد الوطني، دزنا من 83 وفاة لكل 1000 ولادة حية، دابا احنايا في 31، وحتى في هذي ما كايين حتى شي ارتفاع، إلى ابقينا ناخذو حالات فردية معزولة، وغير في واحد الوقت وجيز وغنقاو نضربوها في 5 ولا في 10 نجيبو أرقام، ما كايينش هاذ القضية، إلى عندك شي أرقام أنا مستعد ناخذها ونخترجها ونتناقشو أنا وياك فيها، بالعكس ربما تساعدني إلى عندي شي أرقام أنا ما تتعرفهاش.

فيما يخص هاذ الوفيات، هاذ 31 في الألف ولادة حية، خصنا نعرفو المشكل المطروح حاليا هو كندويو على الوفيات ديال الأطفال أقل من 5 سنوات، المشكل المطروح هو حديثي الولادة، هاذو المواليد هما المشكل

ذاك الشيء ديال التجهيزات على حساب ذاك الشيء اللي عندنا متاح، ما غاديش تكذب عليكم، دائما تناكدها أنه اليوم... غدا المستشفيات ديال سويسرا، ما كايناش وما غاديش تكون. شكر السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي هو حول تقييم البرامج الصحية، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لسط السؤال، تفضل الأستاذ البار.

المستشار السيد عزيز البار:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا سؤال آني حول متابعة وتقييم البرامج الصحية وتحسين الخدمات في حالة ما.

يعتبر رهان توفير العناية الصحية للمواطنين بمختلف تظاهراته وتجلياته من أهم الرهانات التي انخرطت فيها الدولة المغربية منذ فجر الاستقلال إلى يومنا هذا، وقد سطرت لهذا المبتغى العديد من الوسائل، وجندت لها العديد من الطاقات.

ونظرا لنبل هذا الهدف، فقد انخرطت العديد من المنظمات والدول لمساعدة المغرب على رفع هذا التحدي، ولكن وللأسف فقد أضاع المغرب الكثير من الوقت، كما أن العديد من الاختيارات لم تكن موفقة، بل الأدهى والأمر هو تناسل عمليات هدر المار العام وكذا الاختلالات التي شابت اقتناء العديد من الأجهزة الطبية غير الصالحة كما هو الشأن بالنسبة لأجهزة التحاليل بيوكيميائية (automates de biochimie)، الأجهزة الخاصة بالكشف بالموجات الصوتية (spectromètres échographie). فمن هذا المنبر، نسألكم عن تقييمكم وكذا مقارنتكم للبرامج الصحية، وبخاصة تلك التي ينجزها المغرب بشراكة مع الاتحاد الأوروبي؟

وفي هذا الصدد، أستغل الفرصة، السيد الوزير، للمساءلة حول المراقبة لمصحات الخواص أي (les cliniques privées) في نطاق الخدمات من جهة والابتزاز على المرضى وعلى آبائهم من جهة أخرى بتسليم الشيكات عن بياض أو مرقمة كضمانة قبل دخولهم للمصحة، والشيك ضمانة، السيد الوزير، كما تعلمون، فهو ممنوع منعا كليا طبقا للقانون، فأين احترام المهنة من جهة، وإغاثة المرضى من جهة أخرى؟

فكما تعلمون، السيد الوزير، عدة موق كنا ضحايا لسوء ابتزاز بعض المصحات، فهل لكم مقدورية لإيجاد حلول في هذا الشأن؟

ونحترم كل الاحترام السيد الوزير لأن تعرفوكم كهنين وكوزير محني وتتعرفوا هاذ الشيء وعابشين فيه، لأن تتشوفوا وعارفين، واش عمرم خممتو واش عندكم شي مقدورية؟ واش يمكن لكم تصيوا شي حلول؟

وأصبحت الآن بطيبين أو 3، وأتمنى أن يكون لقاء مغلق وتنطرق إلى الجزئيات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ الأنصاري.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار المحترم،

فأنا أؤكد، ما خصكش عاوثاني كاين القضاء اللي تدخل في هذه القضية، أنا ابغيت غير نفهم، السيد المستشار المحترم، وكل احتراماتي لك والاحترام اللي أكنه لكم، أنت محامي والقضاء بدا، وأنت تتقول دابا عندك أدلة أنه الانتحار لأنه عدم الاستجابة، وهي القضاء ما عندو ما يدير، دابا اعطيتهم انت غادي يحكموا، كاين الناس اللي تبتبعوا هاذ الشيء، خليم يديرو خدمتهم.

انت قلت لي اجتمعت مع الناس أنا أحترم رأيك، حتى أنا راه كنت تما واجتمعت معك حتى انت، اجتمعت معك وشفنا وتنحاولو وتتشفون يعني الإشارات القوية اللي تنعطيو للمواطنين ما تنعطيوهاش بالهضرة، حتى أنا راه كنت تما، وحلينا مشاكل وعاوثاني راه غادي نرجعو وغنبيو مستشفين جديد تما.

طلبوا لي (l'IRM⁴)، دابا غادي نرجع في إطار اتفاقية شراكة مع الإقليم كلو، مع أرفود، مع الريصاني، كلشي هاذ الشيء كتعرفو أنت لأن كنا تناقشنا وانت كنت حاضر، يعني كاين إجراءات عملية اخذيناها، كاين إشارات قوية بالنسبة للمواطن، وما يمكن من اسميتو أشنو ابغيتي نبي في أرفود والريصاني وهاذ الشيء اللي نتقول، يعني جيت هذي شهر ولا ما نعرف اشحال 3 أشهر؟ يعني المستشفى غادي يطلع، هذا غادي يطلع؟ راه تنديرو ذاك الشيء اللي قدينا، وانت تتعرف هاذ الشيء.

ولكن باش نبقاو في واحد المشكل في الراشيدية اللي أنا متفق معك، أنا ما عمري نكرتها، وغادي نبقا نقولها هذي بلادي، المشاكل كاينة، ولكن من هاذ الموضوع نبقاو ننقرو للرشوة، يعني ما غادي نديرو والو، أنا ذاك الساعة خصني معك نهار باش تسمعني حتى انت آش تندير فيما يخص محاربة... لأن هذا مجال الرشوة، راه ماشي غير في الراشيدية، الرشوة ماشي غير في الصحة، والرشوة ماشي ديال جميع المهنيين، راه جلمه نزهاء، شرفاء، واللي تيعملوا، وانت براسك قلتها، ملي تندوي ابحال هاذ الطريقة يعني راه بحال كلهم، لا ماشي في نفس الكفة، أنه تنديرو مجهودات، الإشارات قوية، وانت عرفتها، وكنت معكم وغادي نرجع باش غادي نشوفو ذيك المستشفيات الجميع، وغادي انشوفو الآليات اللي خصنا نديرو، وتنديروا

⁴ Imagerie par Résonance Magnétique

مرتين باش يتبعوا فين ما حطوا شي آلة، فين ما اشراو شي آلة، فين ما ابناو شي حاجة تيشوفوها وتينجزوا التتبع والتقييم، وتينجزوا تقارير اللي تمشي إلى اسميتو، واحنايا كوزير، مع الاتحاد الأوربي تنجمو مرتين كل سنة، وتيكون التقييم علانية، أشنو تدار وأشنو ما تدارش، وفيين كاين الإجراءات.

فيما يخص المصحات الخاصة اللي شرت لها، أنا أولا نشكركم وأشكر فريق الأصالة والمعاصرة اللي غيدير واحد اليوم دراسي حول تحيين هذا القانون، أنا تنظن ربما عندي اشوية ديال الوقت في التعقيب، فهاذ القانون 10.94 خصو يتبدل، الأسباب كلها، وشرت للبعض منها، شرت ليه، السيد المستشار، راه إلى ما بدلناش لأن المشكل ماشي كيف قيل البيع، وزير جا ابغا يبيع، الحكومة ابغات تبيع القطاع، ما ابغينا نبيعو والو، القطاع العام غندافعو عليه، وخصو يمشي، وفي جميع دول العالم القطاع هو اللي كاين الفوق، إلى امشيتي لفرنسا (Le privé)، دابا البروفيسور في هذا هو اللي غادي يتخلص في المستشفى، وهذا لا يعني أن ما نديروش النظام في القطاع الخاص، هاذ الشي اللي تنقلو احنايا، وغادي نقولها إن شاء الله باش نجي نحضر معكم ذاك النهار وغادي نكمل في التعقيب إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق، الأستاذ عبد الكريم في إطار الرد على تعقيب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا السيد الرئيس.

بما أن السيد الوزير المحترم ذكر اليوم الدراسي، ونحن غادي يشرفنا بالحضور، وهو مجال للنقاش، نحاولو ناقشو بعق الإشكاليات ديال الصحة في المغرب، ولكن رغم ذلك غادي نحاول نستغل الفرصة باش نديرو إشارات بسيطة.

حيثما نتحدث عن البرامج الصحية أو البرامج بشكل عام، هناك إمكانيات، كاين الإمكانيات البشرية والإمكانات المادية، هاذو جوج ديال (les rails) اللي كتمشي لهم أي برنامج، إلى ما عندكش هاذ جوج ديال الأمور، إذن ما يمكنش تنجح في أي برنامج.

المسألة ديال العنصر البشري تحدثو عليها، السيد الوزير، في السؤال اللي سبقتي ديال الأخ العربي، والوزارة كتحدث بلغة والمهنيين يتحدثون لغة أخرى، واحنا ما استطعناش نفهمو فين كاين المشكل، ملي تسمع من الآخر كتحمس بالإحباط، ملي كنسمعو السيد الوزير تنقلو كلشي مزيان لأن هما اللي... كاين دابا هو الإشكال، هو أننا ما قدرناش نلقاو ذيك الحلقة المفقودة، هذا في المسائل ديال الموارد البشرية، رغم أن العنصر

لأن كما تتعلموا اشحال ديال المرضى امشاو ضحايا وماتوا قبل ما يدخل لبعض المصحات.

إذن، هذا شأن لا يرضي جل المواطنين، وأنا تنساءلوكم وتنستغلو الفرصة من هاذ المنبر، السيد الوزير، لمعرفة المقدورية ديالكم كمهي مرة أخرى لإيجاد حلول في هذا الشأن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أولا أوكد رفعا لكل التباس أنه ما كاينش هنا شبهات في طلبات العروض واقتناء بعض التجهيزات البيو طبية ولا اقتناء أجهزة غير صالحة، فاقتناء الأجهزة الطبية ديال التحاليل اللي أشرت لهم، السيد المستشار المحترم، (Les automates de biochimie et les échographes)، إلى آخره تمت خلال سنوات 2011/2010/2009 طبقا للمعايير وطبقا للمساطر الجاري بها العمل، كانوا 10 ديال الشركات متنافسة وداز المارشي كيف تيقولوا.

ولكن المشكل اللي كان مطروح آنذاك ملي جات الحكومة، بكل شفافية كان المشكل ما شي في هاذ... يمكن في تأطير وتكوين الموارد البشرية لاستخدام هذه الآليات، لأن امشاو إلى العالم القروي، ولكن للأسف الناس ما كانواش تيعرفوا يستعملوهم كلهم.

ففي سنة 2013 أول إجراء من بين الإجراءات الأولية، قمنا بإنتاج وتوزيع دليل المستخدم لهذه الأجهزة الخاصة، وقمنا كذلك بتعزيز وتكوين الموارد البشرية، هذا المشكل ما ابقاش مطروح، صحيح كانت 298 جهاز اللي تشرى في ذاك الوقت، صحيح أنه 60% ما كانتش خدمة لأن الناس ما كانواش متوفرين على التكوين، المشكل هذا تحل.

أما فيما يخص تقييم وتتببع البرامج الصحية، وخاصة تلك التي ينجزها المغرب بشراكة مع الاتحاد الأوربي، فأولا كيفاش تنعملو التقييم ديالها؟ وكيفاش تتببعوها؟

- على الصعيد المركزي، على وزارة الصحة والجهوي، هناك لجنة القيادة للبرامج اللي تترأسها الكاتب العام واللي تتحضرها بعض الوزارات، كوزارة المالية اللي تتببع، وتتجمع هاذ اللجنة كل 3 أشهر، 4 أشهر.

- ثانيا، كاينة لجنة تقنية اللي تتببع من الناحية التقنية، ولكن أكثر من هذا هناك لجنة فيها خبراء يندبهم الاتحاد الأوربي، ماشي احنا كاع، هما تيندبوا هاذ الناس وتيجيو عندنا على الأقل في المغرب مرتين، على الأقل

أنه غنبنيو جديد ونجهزو جديد، وعاود ثاني هاذ الشي غنصاوبوه في دقيقة اسميتو، ما كاينش، نكذبو على الله، أنا ما غاديش نكذب عليك، اللي عندي تديرو، واللي قد يدير أكثر مرحبا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع دائما، وهو حول وضعية المراكز الاستشفائية، والكلمة لأحد أعضاء الفريق الحركي. الأستاذ مروان، تفضل.

المستشار السيد إدريس مروان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السؤال ديالي فيه جوج الأخطر، الشطر الأول هو المنشآت الصحية بصفة عامة، كبيرة ولا صغيرة، وخا ما مكتوباش تما ولايني أنا عارف قادر تجاوب، لأن ملي كنعطو السؤال وكيدوز الوقت، كتبنا واحد مجموعة المسائل جديدة، اعتبار أن السؤال ما كيكوشن الجواب ديالو مباشرة داخل 20 يوم، إن إلى تكاثرت عندنا الأمور كنعطولو منها شي حاجة والوقت كيدوز.

فعدنا مشكل ديال الأمن وديال الحراسة، ديال النظافة وديال الصيانة في مختلف البنيات ديالكم، سواء في المدن أو في القرى، الأطباء كيشغلوا في ظروف غير آمنة وغير مؤمنة، في كل وقت كيمكن يهجم أي كان على أي فرمالية ولا أي طبيب، وهذا غير مقبول، في الوقت لأنه كنجبرو أنه باش تدخل الإدارات أخرى اصعب باش تدخل لوزارة المالية، والله ما يخلوك تدخل على ما عذبوك تما في الباب، بينا المؤسسات ديالكم لأن هي مفروض أن يكون فيها الناس بعقلهم وماشي بعقلهم، واللي عندهم ضغوط، إلى آخرة، هي في حاجة إلى حراسة أكبر مما هي فيه الإدارات الأخرى.

إذن، مطلوب منكم الله يجازيك بخير تديرو مجهود في هاذ التوجه، ولو أنه في إطار الاتفاقيات حتى مع الإنعاش الوطني، ذاك العمال اللي كيدوزوا اليوم كيزوا الرملة ويردوها لبلاصتها، ما فيها باش يجيو للسيبطارات ينقيوهم.

النقطة الثانية تتعلق بالمؤسسات التي تشتغل في إطار (SEGMA)⁵، هذي الدولة ما خلصت لهاش الواجبات ديالها حسب المعطيات اللي عندي، مليار وشي حاجة، مليار وسبع مائة مليون ديال... أنا اعطاوني هاذ الرقم، لكن لا أدري هل هو صحيح أم لا، لكن هو رقم مهم جدا أن الدولة لم تؤد واجباتها لهذه المؤسسات، وبالتالي هذا يؤثر على عملها واشتغالها وذاك الشي اللي ابغينا نصلحوه غادي نضيعوه.

البشري أو التكوين في المغرب والحمد لله حيث عندنا واحد المجموعة ديال الأصدقاء ديالنا اللي في المجال ديال الصحة، التكوين ما غناقشوهش، الأطباء ولا المرضين أو العنصر البشري في المجال ديال الصحة تبارك الله، عندنا الإمكانيات وعندنا ناس اللي هما وصلوا واحد المستوى عالي في المجال ديال الصحة.

المشكل الثاني هو المشكل ديال المادي، فيه الإمكانيات وفيه البنيات التحتية، الواقع، السيد الوزير، ما غنعولش يكذب باش ما تكونش، الواقع يقول شيء آخر، أنا بالأمس القريب كنت في المستشفى الجامعي ابن سينا على أساس واحد العملية بسيطة، وقع لحسن حظي أو لسوء حظي أنني ما درتهاش تما، تدخل واحد الأخ وصدقنا درناها في (le privé)، ولكن تدارت بمهنية عالية.

الإشكال فين كاين هو أن الأطباء كيشكبو، السيد الرئيس، من البنية المتهالكة، لأن عيب، السيد الوزير، يكون الصدا، الصدا ما خصوص يكون في السيطار، أنا عندي غير هاذ الملاحظة، الصدا كظاهرة ما خصوص يكون في المستشفى. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

أنا متفق معك، الصدا ما خصش أكثر من الصدا، المستشفى خص يكون غير باش... وأشنو هو الحل دابا في هاذ الشي؟ احنا جينا حلول، ماشي حيث انت تتشكي وأنا تتشكي، بالعكس أنا ما تتشكيش، احنا جينا حلول، جينا تمويل وابدنا دراسات وهذي 8 أشهر ولا أكثر باش بنينو مستشفى جامعي جديد، هذا هو الحل، إلى ابغينا نرقعو هاذك المستشفى من 1954، ها حل، وإلى ابغيتو نبقاو نضخو تما أموال اللي عندنا ماشي بزاف، النص هنا، النص هنا، ما بنينو هنا ما نصابو هنا، هاذ الشي اللي كاين.

غادي يقول لك ولايني تتدير وهاذ الشي، الحقيقة هي هذي، أنا نتقول لك الحقيقة، غادي تقول لي ولايني الحقيقة ما غاديش نتسنى أنا وخا، ابغيتي إلى كنتو متفقين ناخذو النصف ديال الأموال باش غادي بنينو ونجهزو من الطراز العالي، غادي يكون على 8 الطوابق، ذاك الشي امشينا بعيد، كنت رافقت أنا صاحب الجلالة في دول الخليج، يعني جينا كلشي موجود، واحنا ابدنا في الدراسات، واليوم كان عندي اجتماع لا ديال الرباط ولا ديال طنجة ولا ديال أكادير، يعني ابدوا، انطلقو، بالتمويل ديالهم وكلشي، هذا هو الحل.

ودابا راه ما عندناش، أنا نتقول لك، بكل تواضع ما عندناش إمكانيات

⁵ Services de l'Etat Gérés de Manière Autonome

هذا غلط، وأنا كوزير غادي نصح هاذ الأمور، ما يمكنش الوكالة اللي تتبقى تتدير واحد الدور (régulateur)، وتتبقى خصم وحكم (juge et partie)، ما يمكنش هي (régulation)، ومن بعد تنزل تتدبر، وراسها خصها اشكون يدير لها هي بعدا (la régulation)، ها فاين طحنا.

ولهذا، وخا خرجت هاذ الشئ كان تعطى لوزارة الصحة، في ذاك الوقت راه وزارة الصحة دابا اللي تتسير هاذ الشئ، هذا غلط، حتى احنا وزارة الصحة، واش وزارة الصحة هي اللي تتداوي وهي اللي تتعطي الدواء، والى ابغيتي تخلص تتخلصني أنا، إذن احنا رجعنا فينا وزارة الصحة ووزارة المالية، ما يمكنش، خص هيئة تديرية مستقلة، ابحال دابا أنا في وزارة الصحة، المستشفيات اللي تتدوي عليهم، داوينا 7300 غنعطيو لهاذ للهيئة وتقولو لها داوينا 7000 خالصينا، ولأن صندوق التماسك الاجتماعي اللي دابا ما وصلش للسقف ديالو .
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضلوا السي ادريس.

المستشار السيد إدريس مرون:

السيد الوزير،

هي الإمكانيات لا بد أن تكون كابنة، ولكن خص اللي يقلب عليها، اللي مضروور خصو يقلب عليها، المبادرة، المبادر هم أتم، لما يكون خصكم مخزني خصكم تطلبوه، السببطار ما فيهم مخزني ولكن المخزني كنجبروه في جهة أخرى، ولا بوليسي.

فيما يتعلق بالآليات لأن هي داخلة في هاذ القضية ديال (RAMED)، بالطبع إلى كين شي خطأ لا بد ما أتم أيضا تبادروا وتصلحوا هاذ الشئ. فأنا حطيت الإشكالية أن السولة بمكوناتها خصها تخلص هاذوك اللي تكلفت باش تخلص عليهم، بأي وسيلة وبأية آلية أتم أدري بذلك.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسي ادريس.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

هاذ الشئ راه ابدى، السيد المستشار المحترم، العام اللي داز وزارة الصحة ووزارة المالية اعطينا للمستشفيات 140 مليون درهم، هذي أموال، اعطيناهم كذلك، لبعض المستشفيات الجامعية 50 مليون درهم باش يشيرو المستلزمات الطبية.

ثالثا، زدنا في الأدوية اللي كانت 675 مليون، في 2012 كانت مليار

(RAMED) زاد الضغط على المؤسسات، ولا (le tiers payant) (qui est l'Etat) ما خصاتاشاي غنطحو في مشكل.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أولا فيما يخص الجزء الأول من السؤال، الأمن والنظافة والصيانة، وشرت ليه الأطباء يشتغلون في ظروف غير آمنة وغير مؤمنة وخاصة فيها المستعجلات، فنقول لك نتحاولو نديرو ما أمكن على حساب الإمكانيات اللي عندنا، فهذي ماشي مشكل وزارة الصحة بوحدها، وزارة الصحة راه شرت لها، خصنا نبقاو في إطار شراكة بين الجماعات، بين الجهات، بين المنتخبين، بين وزارة الداخلية، راه كلنا خصنا نتعاونو فيه، واش احنا ذاك المناصب ابحال هاذ الشئ ابحال اللي كيطرا، بزاف ديال الإخوان والأخوات يعني المنتخبين تبعطوا لي، تيقول لك ما عندوش الشيفور، تنقول، تنقول لك وجهة نظري كطبيب، ربما أنا غلط، تنقول هاذ الموارد البشرية احنا نتناقشو عليها ضعيفة جدا، ماشي الشيفور، الشيفور كيستاهل كل خير، ولايني احنا عندنا وظائف اللي محتاجين، جراح، محتاجين لـ (pédiatre)، محتاجين أطباء لإنعاش المواليد.

أما الشيفور يمكن تعطيه الجماعة، يمكن تعطيه الجهة، نفس الشيء فيما يخص، يعني خصنا نديرو يد في يد وغمشيو في هاذ الاتجاه، والجهة اللي تنمي لها إن شاء الله، أنا عندي اجتمع تما يوم 15 السبت باش كنعظن هذاك الجهة كلها، وخاصة تازة، باش واحد اتفاقية شراكة في هاذ الشئ.

أما فيما يخص (RAMED) اللي ادوتي عليه لأن ما تخلصوش، لا (les hôpitaux SEGMA)، ولا في السؤال ديالكم جاء المراكز الاستشفائية الجامعية، غير نذكر هذاك الرقم اللي جا هنا 2 مليار و700 هو رقم ديال جميع المستشفيات، غير ربما هذاك غلط في ماشي ديال... اعلاش؟

أولا لسببين، السبب الأول في المغرب ما كناش ولفنا قبل هاذ نظام (RAMED) نظام الفوترة في المستشفيات، تيجي تيداوي، تديرو، ما تعرفوش. ولهذا، باش احنا نعطيو الفلوس، ولا وزارة المالية تنقول لك قول لي آش درتي، وقول لي لمن غنعطيو، الاسم ديال المريض، الرقم ديالو، واش درنا، ما ولفناش، احنا ابدينا في هاذ الشئ.

النقطة الثانية، أنا تنظن التدبير ديال نظام المساعدة الطبية على حساب القانون 65.00 أعطى للوكالة الوطنية للتأمين الصحي، أنا تنظن

للأحرار من مقترحي هذا التعديل، ولم يتم تفعيله منذ مرور 23 سنة على إقراره، و5 سنوات على تعديله، كما كشفت دراسة لمنظمة الصحة العالمية عن عدم تطبيق المغرب إجراءات مكافحة التدخين، بالرغم من توقيعه في 16 أبريل 2004 على الاتفاقية في إطار المنظمة العالمية للصحة لمحاربة التدخين المؤرخة في 21 مايو 2003.

لنا، نسائلكم، السيد الوزير: أين نحن من منع التدخين والإشهار والدعاية للتبغ في الأماكن العمومية وإدارات الدولة والجماعات المحلية ووسائل النقل الخاصة؟ وما هي الأسباب الحقيقية وراء عدم الحزم في تطبيق هذا القانون؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا إلى اسمحتو لي الشكر الجزيل للفريق الذي طرح هاذ السؤال، ولكن كذلك الشكر الجزيل لرئاسة مجلس النواب الذي اخذ قرار يمنع ابتداء من فاتح فبراير التدخين في المجلس، وهذا يشرف البلاد، وهذا تنظن قرار، وأتمنى أنه يتخذ هذا القرار في جميع الأماكن إلى كان ممكن.

ثانيا، اللي ابغيت نقول أن احنا متفقين أنه التدخين هو مرض عضال ومزمن وخطير، وهو ظاهرة عالمية، وتشكل محاربه تحديا كبيرا أمام حكومات الدول عامة وحتى المغرب.

فتعرفو وغير نذكر بعض المعطيات أنه في العالم أكثر من 8 المليون سنويا يموتوا بواسطة التدخين، في المغرب كين 30% ديال الرجال تيدخنوا و1% ديال النساء، كين 60% في المغرب من المدخنين السلبيين، احنا غير نتجلسو مع الناس اللي تيكيميو تيكيمونا، حتى احنا تندخلو معهم.

فيما يخص غير هاذ الشي، خصنا اعرفو غير سرطان الرئة أكثر من 92% ديال سرطان الرئة هو من التدخين، أكثر من 42% أو 50% من أمراض الجهاز التنفسي هما التدخين، كين أمراض القلب والشرابين حوالي 15 و20%. يعني التدخين خطير وخطير جدا.

الوضع القانوني، المغرب كان سباقا وساهم في صياغة الاتفاقية الإطار للمنظمة العالمية للصحة، ولكن يا للأسف في إفريقيا والشرق المغرب والصومال هما الدولتين الوحيدتين اللتان لم تصادقا إلى يومنا هذا وقتلتها، ماشي غير المصادقة، ادويتي على واحد القانون اللي 23 عام، وهذا تنخطو السؤال كلنا، ماشي غير احنا، احنا بالآه جينا عامين، تنقول لك اعلاش

و400 مليون درهم، في 2013: 2 مليار و200 مليون درهم، هاذ الشي راه كلشي لصالح (RAMED)، هذا غير كاف، ولكن اليوم صباحا كان الاجتماع في وزارة المالية ووزارة الصحة والمراكز الاستشفائية الجامعية، وغتكون مع (Les SEGMA) في هاذ النطاق، لأن تنشجعو هاذ الناس، لأن هنا ما عندناش احنا الفوترة، تيجي المريض تيدوز حتى واحد ما تيقيد، اخذا هذي وخذا هذي، قلتيا وعندك الحق، اللي ابغا الفلوس يمشي يقبل عليها، ولكن خص يكون عندو وثائق، ما يمكنش تيجي عندي أنا كوزير الصحة وتقول لي شوف أنا داويت 7000، ولكن فينا هي الوثائق؟ لأن حتى أنا عندي اللي يراقبني، غمشي للمالية، خص بالإسم، وهاذ المسائل ما كيناش... هذا بداية، واليوم كان اجتماع في الصباح، كل مركز صحي بوحده، باش كل واحد يجيب الفواتير اللي عندو باش غنحاولو ابتداء من 2014 كيفاش غنخلو هاذ المعضلة.

وأظن أن هذا واحد المجهود جماعي جدا اللي خصنا نقومو به، وتنقومو به، وتنحملو هاذ المسؤولية، وأنا تنقول لك الحل الأنجع ديال هاذ الشي باش يتحل خص هيئة مدبرة مستقلة باش اللي عندو شي حاجة تيمشي عندها.

دأبا ما يمكنش كلشي وزارة الصحة هي اللي تداوي، هي اللي تتخلص، هي اللي تتخلص الفلوس، ما يمكنش، وهذا اللي تيقول لك في وزارة الصحة كلشي تيدور تما، ما يمكنش، أنا لو كان ابغيت ذاك اسميتو، ابغاو يجيدوا لي من وزارة الصحة... آسيدي غير يديوه، احنا ابغينا غير ينجح، ماشي تنهرو منو، لو كنا عرفنا غينجح عندنا غنشدو فيه، عرفنا ما غاديش ينجح، اللهم ياخذو شي واحد اللي غادي ينجحو، هاذ الشي اللي يمكن لي نقول لك السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

مع التدخين والإشهار والدعاية للتبغ في الأماكن العمومية هو موضوع السؤال الذي تقدم فريق التجمع الوطني للأحرار، والكلمة لأحد أعضائه. تفضل أستاذ.

المستشار السيد عبد الحميد احسيسن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

أقرت المملكة المغربية قانون 15.91 متعلق بمنع التدخين والإشهار والدعاية للتبغ في الأماكن العمومية، وقد صدر في أبريل 1991، وتم تعديله والمصادقة عليه في البرلمان في يوليوز 2008، وقد كان فريق التجمع الوطني

راه تمنع التدخين ولو في داخل البيوت، إذن أين نحن من هاذ القانون، السيد الوزير؟

وكنتيف لهاذ الشيء أن قد أصبح اليوم حقيقة أن عدد كبير من المواطنين ينتحرون بسبب التدخين بطريقة بطيئة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار المحترم،

كنتن احنا متفقين، غير هي واحد القضية جوج المرات تتحط لي السؤال اعلاش؟ الجواب عندك، راه قلت 23 عام وهو... وقلت كان التحيين ديالو في 2009، ما قدش نجابوك، ربما يجابوك اللي... احنا اللي يمكن لي تقول لك دابا في الحكومة الحالية، كلها إرادة، كلها عزيمة باش نمشيو للقدام، اجتماعات واجتماعات باش اسميتو، وإن شاء الله غادي نجيبو للحكومة، واحنا متفقين أنه مادام الفريق الاشتراكي المحترم دار واحد الاقتراح، أنا ما عندي حتى شي مانع، بالعكس أنا أحبذ هاذ الشيء، وغادي ندافع عليه، وغادي نمشيو إن شاء الله للنصوص التطبيقية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الأخير في هذا القطاع وهو حول تدبير قطاع الصحة، والكلمة لأحد أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار. الكلمة للأستاذ مفيد، تفضل.

المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

من بين المشاكل العويصة التي يعيشها قطاع الصحة ببلادنا إشكالية تدبير القطاع، فتنفيذ الميزانية لم يتجاوز في جميع الأحوال 50%، وهي من أحسن السنوات بالنظر إلى السنوات الماضية التي كان لا يتجاوز فيها 35% من التنفيذ.

السيد الوزير،

إنها معضلة كبيرة مرتبطة أساسا بضعف مردودية القطاع، إذا ما قيس بالجهود المالي الكبير للدولة المخصص له على قلته، حيث يبقى المغزى من

قبل، ولايني احنا بالعكس احنا خصنا نزيدو القدام دابا.

الحكومة اليوم، أنا نأكد لك، السيد المستشار المحترم، كلها إرادة، كلها عزيمة لتطبيق هذا القانون بحزم، وقد توصلنا في الأيام الأخيرة بمشروع قانون، هاذ الأيام الأخيرة أنا كوزير صحة، أظن حتى انما تكونوا توصلتو به، بقانون جديد اقترحه الفريق الاشتراكي المحترم، اللي اقترح واحد القانون، وسندرسه احنا كوزارة بكل إيجابية، لأن تنظن أنا قريرت القانون القديم، القانون 15.91 أصبح متجاوزا، فيه بزاف ديال المسائل، يعني الجوهر ديالو باقي، ولايني كين تطورات، قلتها السيد المستشار 23 عام، وسنساند هذا القانون، ونعمل على إخراج النصوص التطبيقية إلى داز، إلى كنتم متفقين.

فقد حضرت شخصيا الندوة التي نظمت في مجلس المستشارين فيما يخص التدخين، وكذلك وزارة الصحة غادية في هاذ الشيء، يوم 13 نوفمبر 2013 كانت واحد المناظرة حول الإسراع في المصادقة على الاتفاقيات الإطار مع المنظمة العالمية للصحة. شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

هنالك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد احسين:

أشكركم السيد الوزير على المعطيات اللي تقدمتو بها، ولكن كان السؤال ديالنا هو أشنو السبب اللي ابقى هاذ القانون مجمد، السيد الوزير؟ راه تم التعديل ديالو في 2009، وتم التصويت عليه في البرلمان بغرفتيه، ولكن للأسف الشديد، السيد الوزير، باقي احنا تشوفو نفس الصفة، باقي حتى حاجة ما عملت في هاذ القانون هذا، وتعرفوا أن كل يوم يمر، السيد الوزير، وأن هذه الأمراض ترتفع، والمرض الفتاك اللي هو مرض السرطان، السيد الوزير، اللي كيبقى دائما كي عمل... وكما تعلمون، السيد الوزير، أن عدم تنفيذ هذا القانون كيبقى دائما خطر بالنسبة للحياة الإنسانية، وكان يمكن للدولة أنه الحكومة أنها كانت تنفذو ولو بطريقة تدريجية كما صار المفعول في الدول الأوربية، أنها عملت واحد المبادرة فرضت على جميع الأماكن العمومية باش تخصص واحد المكان للتدخين، تخلي بعدا الأماكن الأخرى اللي يمكن نصفو ولو بالقليل غير المدخنين، اللي حقيقة رجعت الأماكن العمومية فقط سوداء وشبه محرمة بالنسبة لغير المدخنين.

كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن هذه المادة السامة الموجودة في السجائر، ألا وهي مادة النيكوتين، قد تضر بالجسم بأكثر من الكثير من بعض المخدرات.

ولذا، السيد الوزير، كنتلبلو منكم أن في بعض الدول المتقدمة كأمریکا،

حتى يتم التأكد من توفير الوعاء العقاري الصافي وإنجاز الدراسات الأولية المرتبطة، كنا قبل غير تمشيو تيعطينا شي أرض، وتبدو نديرو الدراسات حتى من بعد كيبقي عاود ثاني ذاك الشي ماشي هو هذاك، وتتعاودو تنضيعو في الوقت.

هاذو هما الإجراءات الثلاثة اللي كتبنا لي أنا مهمة، اخذيناها لتحسين هاذو الوضعية وتديير الميزانية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.
الأستاذ، لكم تعقيب أستاذ؟ تفضل.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.
السادة الوزراء،
السادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير،

احنا ملي طرحنا السؤال على تنفيذ الميزانية، ما تكلمناش على الميزانية ديال... كنتكلمو على ميزانية التسيير، كنتكلمو على ميزانية الاستثمار، هاذو الميزانية ديال الاستثمار هي اللي كنفسر لنا الخصاص اللي كاين في التجهيزات في القطاع، ولكن، السيد الوزير، اعلاش طرحنا عليكم هاذو السؤال؟ لأن الميزانية كيخصها (Des études préalables)، جرت العادة أن كاينة واحد المديرية عندكم ديال المستشفيات العمومية ومديرية التجهيزات اللي كنتجمع سنويا بالمسؤولين على تديير الميزانية الجهوية باش كنتخصو الحاجيات ديال كل جهة بوحدتها وعلى إثرها كتأسسوا الميزانية ديالكم، ولكن السنة ديال 2014، السيد الوزير، تخصصت في الميزانية ديال الوزارة 12,91 مليار، على أي أساس هاذو الناس ما اجتمعوش باش يخصصوا أشنو الحاجيات؟ إن على أي أساس تقدرت 12,91 مليار؟

هنا، السيد الوزير، ملي كندويو على تنفيذ الميزانية اللي ما كيتعداش 35% لحسن حظ هاذو السنة كان اشوية وصلت لـ 50%. كنتساءلو اعلاش؟ أنا رأيي الشخصي، وممكن نكون خاطئ، السيد الوزير، هو بأن المسؤولين على تنفيذ الميزانية (sont des médecins) أو (des chefs des services administratifs) اللي عندهم (une formation médicale)، كنتنقصهم واحد (la formation) في (la gestion financière)، وانما كتعرفوا، السيد الوزير، أن القانون ديال الصفقات العمومية صعب التطبيق، خصهم الناس يكونوا (des spécialistes)، واش ما كنتنطوش معايا، السيد الوزير، أن هذا إشكال داخل الوزارة لأن ما كاينش الناس ديال (la gestion financière) اللي كياسسوا الميزانية باش ممكن أننا نحدو من هاذو الخصاص اللي كاين في التجهيزات؟

وضع هذا السؤال هو تحسين الخدمات الصحية لفائدة المواطنين والمواطنين، إذ نجدهم غير راضين تماما لمستوى هذه الخدمات.
السيد الوزير،
ما هي إستراتيجيتكم لإرساء الحكامة في قطاع الصحة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
السيد الوزير، تفضلوا في إطار الجواب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السادة المستشارون المحترمون،

فشكرا على طرحكم لهذا السؤال اللي تيهم تديير القطاع وتنظيم وتنفيذ الميزانية خصوصا. فأنت كتعرف ماشي باش نذكرك، غير كندكر بها المواطنين المحترمين، أنه يجب التمييز بين ميزانية الاستثمار وميزانية التسيير. فيما يخص هذه الأخيرة، ميزانية التسيير، فهي يصل إنجازها في غالب الأحيان في وزارة الصحة أكثر من 90% كتوصل 100% من حيث الالتزام بالنفقات ومن حيث أدائها.

أما فيما يخص اللي شرت له ميزانية الاستثمار، كما تعلمون فإن المشاريع الممولة من طرفها من طرف الوزارة- في الاستثمار غالبا ما يتطلب إنجازها أكثر من سنة وسنوات، نعطي مثلا المستشفيات الجامعية، اللي ماشي احنا اللي شيدناها، ديال وجدة 16 عام، ديال مراكش 16 عام باقي يالاه النص، ديال فاس 15 عام، يعني باش نقول لك، وبالتالي لا يمكن أداء نفقاتها كليا خلال السنة، ونعتبر، وقتيتها السيد المستشار، أن هاذو العام دزنا من 35 لـ 50% من الإنجاز التي أشرتم إليه، وفيما يتعلق بميزانية الاستثمار فهي لا تتعدى 60% لكل القطاعات على الصعيد الوطني.

هاذو ميزانية الاستثمار معقدة الإنجاز، لأن بناء المستشفيات يتعدد فيها المتدخلون، وتطول مدة إنجازها قلنا 15-16 عام، مما ينتج عنه ارتفاع مستويات الاعتمادات المرحلة، ولكن دزنا 35-50%، وكذلك الأداءات دزنا من 43-63%، هذا إنجاز ولكن غير كاف، لكن نحن غير راضون على هذه النسبة، وقد وضعنا مجموعة من تدابير الحكامة من بينها ثلاثة.

أولا، مواكبة الأمرين بالمساعدين بالصرف على صعيد الوزارة، على صعيد المستشفيات، وعلى صعيد المندوبيات والجهات بافتتاح خارجي، نسعى من خلاله إلى مساعدتهم لتدليل الصعاب.

ثانيا، بالإضافة إلى هذا، التكوين وانخراط الجميع في المقاربة التعاقدية المبينة على النتائج.

وأخيرا، عدم برجة هذا، كان مشكل عندنا في وزارة الصحة، منذ سنين وسنين عدم برجة، هذا قرار اخذناه، عدم برجة أي مشروع جديد

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم رد عن التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فقلتيها لأن على الصعيد الوطني الاستثمار ما تيدوزش 60، واحنا هاذ العام قلنا لك ما دارناش العجب، ولكن دزنا من 35 إلى 50%، وفي الأداء من دزنا 43 إلى 63%، هذا في حد ذاته فقرة نوعية غير كافية متفقين.

فيما يخص قلت لي اعلاش اعتمدنا باش نديرو هذا، ربما اعطواك... أوكد لكم، السيد المستشار المحترم، لا فيما يخص الموارد البشرية، ولا فيما يخص التجهيزات، فيما يخص يعني الميزانية تتجمع مديرية المستشفيات، مديرية التجهيزات والمدراء الجهويين، إلى ما كانش شي مدير جهوي ما دافعش على راسو على حساب ذاك الشي، احنا عاود ماشي تتضاربو، تنجي وتتقول لهم ها اللي كايين، هذا تيقدم، هذا تيقدم، وتتصلو لواحد الحل وسط، ولايني تيحضروا، ماشي احنا اللي تنقرو في بلاصتهم، هذا غلط، إلى اعطاك شي واحد، أنا أتجاهه يقول لي كلشي تيدار، وهذا لا فيما يخص التجهيزات ولا فيما يخص الموارد البشرية، كنت واعدتكم العام اللي داز تحت هاذ القبة أنه ابتداء هاذ العام غادي تكون مباريات جهوية، غادي تكون مباريات جهوية، باش هاذ الناس، لا المديرية، لا المستشفيات، لا المدراء المسؤولين، اللي الولوج ديالها عبر مباريات، ما يمكنش أنا غادي ندير مدير جهوي ولا ندير مسؤول مدير مستشفى اللي كلشي اللي ابغا الولوج إلى هاذ مناصب القرار تيدوز المباراة، وغادي نجي ناخذ القرار في بلاصتو، وهذا خصو يمشي بحالو لاش، بالعكس قولوا وفعلا أنا تتقول للمدراء الجهويين وتناكدها من هاذ المنبر، تتقول لهم اتما وزراء في جهتكم، تحملوا المسؤولية ديالكم، إلى شي حاجة اصعبت عليكم، ماشي يعني تنلوح ليهم، بالعكس أنا تنتحمل المسؤولية ديالي، ولايني أنا نساعد، أنا نعاون إلى كانت تدليل الصعاب، ولايني ما يمكنش يكون هو مدير جهوي على الجهة وأنا تناخذ قرارات في وزارة الصحة، لا تيحضروا معنا.

أما فيما يخص تنفيذ الميزانية، هما ماشي أطباء، مديرية اللي مكلفة (DPRF) الناس اللي مكلفين بهاذ الشي بالعكس هما عندهم الميزانية الطبية، ولا ما نعرف اسمح لي كيفاش (L'économie de santé) اللي تيديروا هاذ الشي، يعني الناس كفو في هذا، خدامين معهم أطباء، وأنا متفق معك لأن على الصعيد الوطني في تدبير المستشفيات كان هاذ المشكل، ومتفق معك كل الاتفاق وخصنا نلقاو ليه حل.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم السيد الوزير على المساهمة ديالكم معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع العدل بسؤال فريد وهو حول دعم قطاع العدل، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. الأستاذ الأنصاري، تفضل لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء الأعزاء،

اسمحوا لي، السيد وزير العدل، أن أبسط اليوم أمامكم سؤال الفريق الاستقلالي، هذا السؤال القديم والجديد باعتبار أن تاريخه كما ستلاحظون يعود إلى حكومات ما قبل دستور 2011، لكن هذا السؤال في نظرنا لم يفقد بريقه، ولم يفقد أهميته، ولازال دائما محوريا نظرا لما يعرفه قطاع العدل من أعطاب وإكراهات.

لقد استبشر الرأي العام خيرا والعاملين في القطاع عند تكوين هيئة إصلاح منظومة العدالة وتقديم خلاصتها وعصارة أعمالها إلى جلالة الملك، وذلك منذ أزيد من نصف سنة، وإن أسرة العدالة، كما تعلمون، من قضاة ومحامين وكتاب ضبط ومتيمين للمهن القضائية بصفة عامة، لازالت منذ ذلك التاريخ في قاعة الانتظار، تنتظر ذلك الإصلاح المنتظر.

وإن هذه الوضعية أدت إلى ارتفاع حدة الاحتقان والاحتجاج على جميع المستويات بين مكونات العدالة نظرا لما يعرفه القطاع في نظرنا من اختلالات وإشكاليات، جعلها يمس أساسا عدم لياقة الفضاءات وندرة الوسائل والموارد البشرية وعدم الاعتناء بالأوضاع، على الرغم من تلك الالتفاتة للزيادة في الأجور أخيرا، واستثناء شريحة كبيرة من القضاة منها.

بطبيعة الحال كنا نود، السيد الوزير، أن تسارعوا، وقد بشرتم بذلك في عدد كبير من الأجوبة على الأسئلة المطروحة أمامكم، وأن تفرجوا عن تلك الإصلاحات، وبطبيعة الحال نحن ملزمون بمساءلتكم كما سألنا من كان من قبلكم، متى سيفرج على مشروع إصلاح وتأهيل العدالة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

بسم الله الرحمن الرحيم.

⁶ Direction de la Planification et des Ressources Financières

الكلمة للأستاذ الأنصاري في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير.

بطبيعة الحال نحن لا نتكلم مع بعضنا لأننا نعرف ونجالسكم، ودايما نحن على علم بعدد كبير من المعطيات، ولكن أتهز هذه القبة لإيصال صوتنا وصوتكم إلى الرأي العام، لأن هناك الكلام وهناك الواقع، وأنتم من أبناء القطاع.

السيد الوزير المحترم،

الكلام جميل، ما أنجز جميل، ولكن نحن نستعجلكم لمعالجة بعض الإشكاليات في إطار الحكامة التي لا تتطلب القوانين بقدر ما تتطلب التدخل من طرف المصالح التابعة لكم لإعطاء الشحنة لأولئك الذين يعملون في فضاءات غير لائقة.

واليوم في هذا الصباح كنت في المحكمة التجارية، وقيل لي عندما طلبت ملفا أن هناك تسرب إلى مخدع ديال الملفات وأتلفت الوثائق، هذا لا يتطلب الانتظار.

كذلك إذا رأيتم بأمر عينكم الوضع الذي يشغل فيه القضاة من اكتظاظ، هذا لا يتطلب أن نقتي مكتوفي الأيدي إلى أن تأتي القوانين.

إذا طلبت منكم تعميم شبكة الهاتف الداخلية في المحاكم لربط التواصل، هذا لا يتطلب إلا تدخلكم، وبالتالي نبدأ بالمسائل الصغرى كتمهيد للمسائل الكبرى، أما المسائل الكبرى فنحن شركاء وستحال علينا، وسندلو بدلونا من أجل تحسينها، وتنمي لعدالتنا لأن هي صلب كل إصلاح، وإذا لم تصلح العدالة فهي القلب النابض لكل إصلاح في بلدنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير العدل والحريات:

وأنا أشكركم السيد المستشار المحترم على ما تفضلتم به من إثارة مجموعة من الإشكاليات والقضايا المرتبطة بتجهيز منظومة العدالة بالتجهيزات اللازمة.

أقول لكم أنا زرت 90 في المحاكم عبر المملكة، ولن يمر ثلاثة أشهر حتى سأكون إن شاء الله زرت جميع المحاكم، وأنا الآن أستحضر وبين عيني أحوال جميع المحاكم، عندنا محاكم اللي هي جيدة، وعندنا هناك أحكام محاكم متوسطة، وعندنا محاكم اللي هي يعني بنيتها سيئة، أنا الآن أستحضر طنجة، أستحضر مكناس، أستحضر الرباط يعني العاصمة، أستحضر يعني بن احمد، أستحضر برشيد، أستحضر الصويرة، يعني مجموعة من المحاكم، لا يمكننا بضربة لازب أن نقوم بإصلاح كل هذه المحاكم.

بالفعل، السيد المستشار، هاذ السؤال الذي طرحتموه، ليس هو السؤال الذي كان مطروحا منذ 27 أكتوبر 2010، فتمت بالملاءمة الضرورية، ليس لنا اعتراض على ذلك.

إنما وأنتم تتحدثون عن إصلاح منظومة العدالة، أقول لكم إننا لأول مرة تتوفر على رؤية واضحة ومخطط مضبوط، أساسه هو حوار وطني، أنتج ميثاق إصلاح لمنظومة العدالة، جلالة الملك صادق عليه، المكونات الأساسية أنتجت، وطبعا نسير في ركابه.

اليوم، الإصلاحات دخلت حيز التنفيذ، فحينما يتعلق الأمر باستقلال السلطة القضائية، فلدينا مشروع قانونين تنظيميين، يتعلق أولهما بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية، وثانيهما بالنظام الأساسي للقضاة، سيعرض عليكم. إذا تعلق الأمر بالموارد البشرية، فإن لدينا الآن 4000 قاض، سيكمل عددها بـ 228 قاض، ستعين في الأسابيع المقبلة، وبالتالي أقول لكم، السيد المستشار المحترم، بأننا دخلنا في المعايير الدولية، أي إن مستوى قضائنا بالنسبة لعدد السكان أصبح طبقا للمعايير الدولية اللي هي بين 10 و12 لكل 10 آلاف نسمة.

تتحدثون عن الموارد البشرية المتعلقة بكتابة الضبط، عندنا في خلال ثلاثة سنوات 1885 موظف اليوم، لم نعد نشكي من قلة الموظفين، ولكن المشاكل التي نشكو منها هي رفع القدرات المؤسسية، سواء السادة القضاة أو الموظفين على صعيد يعني التكوين المستمر.

لدينا على مستوى البنيات التحتية برنامج طموح، تتحدثون وكأنه لم يقع أي شيء، لأنه في هاذ المدة هذي ثمان بنايات جديدة للمحاكم يعني دشنت، ولدينا خلال أربع سنوات مخطط من أجل تحديث جميع البنايات المهترئة والقديمة، وذلك بما قيمته 2 ملايين درهم.

لدينا يعني تصور للتركيبة المالية التي سنتمدها التي هي أساسا من ميزانية الدولة، يعني 45%، وعندنا مستوى آخر، يعني الحساب الخاص، ثم عندنا منتج بيع العقارات ديال الوزارة.

على المستوى الآخر اللي هو الثالث، عندنا موضوع التجهيز الإلكتروني للمحاكم، اللي هو تحدي كبير، أؤكد لكم بأننا نسير في الطريق، وعندنا الآن معطيات مشجعة، وعندنا أيضا حتى في إطار التعاون الدولي مساعدات مهمة، وستجعلنا في النهاية سنقوم بإنجاز كافة مقتضيات الإصلاح.

أنا فقط أقول، وأقول وأقول، إن الذي سوف يبقى دائما محل تساؤل، إلى أي حد سوف نستطيع أن نكسبه ونخلصه، هو ما تحدث عنه جلالة الملك بالضمير المسؤول لكل متدخل في الميدان لإنتاج العدالة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

العزلة والتهميش والهشاشة والإقصاء على كل المستويات. وفي هذا السياق، السيد الوزير المحترم، وتأسيسا على التزامات الحكومة في هذا المجال، نود الاطلاع على ما تم إنجازه من مشاريع مندمجة مبنية على مقاربة مجالية وتشاركية لفك العزلة عن العالم القروي. لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن العالم القروي عانى وعانى الشيء الكثير من التهميش، إلى غير ذلك. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد عبد العزيز الرباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
السادة المستشارين،

أشكركم على هذا السؤال، ولكن هذه مناسبة في الحقيقة، أنا موضوع ديال العالم القروي، أنا أتمنى أن أقترح عليكم إذا كان بالإمكان تنعقد لجنة، وأنا ما ندخلش في الشؤون ديالكم، أن تكون جلسة فيها متسع من الوقت، تتداول فيه أمور العالم القروي، في اعتقادي وربما كل وزير من جانبه يتحدث عن برامجه.

مع العلم، السيد المستشار المحترم، أن الحكومة قررت أن تكون مقاربة مندمجة للعالم القروي بإنشائها أولا لمديرية تابعة لوزارة الفلاحة لتنسيق التدخل في العالم القروي، وإحداث لجنة وزارية تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة لتنسيق بين جميع المتدخلين في العالم القروي، نظرا لأهمية، لأن هو مجال أفقي، فيه كثرة المتدخلين، وعندنا تجربة رائدة نأخذها بعين الاعتبار هي التنمية البشرية، وخاصة برنامج التأهيل الترابي اللي كيم واحد 22 إقليم، واحد 900 جماعة، اللي كيمشي فيه الصحة والتعليم والرياضة والطرق والماء والكهرباء، إلى غير ذلك.

فالتوجه الحكومي، التوجه ديال الدولة ماشي في هاذ الاتجاه ديال إعطاء العالم القروي الأهمية ديالو والمكانة ديالو والحق ديالو في المشاريع التنموية. ثانيا، المقاربة، كما قلت، المندمجة باش ما يكونش واحد النوع من الانشطار على مستوى التدخلات.

الأمر الثاني اللي نبغي نقولو للسيد المستشار، وهذي مناسبة، الجانب الاجتماعي في البرنامج الحكومي واخذ الحيز الأكبر، أتمنى، بغض النظر عن اتناءاتنا، أننا نتداولو فيه، عندما تتوجه إلى واحد العدد ديال الفئات، تتوجه على الفئات وتتوجه إلى المجال، هذا توجه ابغيتكم تقراوه من خلال البرنامج الحكومي، كمشيو عند الفئات، المطلقة، الأرملة، التلميذ، الطالب، يعني،

لكن تأكدوا بأن العزيمة يعني موجودة، والحكومة يعني وضعت رهن إشارة وزارة العدل والحريات كل الإمكانيات الضرورية من أجل النهوض بالبنيات التحتية للمحاکم، وإن شاء الله تعالى نرجو أن تتعاون جميعا من أجل إنجاز هذا المخطط الطموح.

تحدثم عن المحكمة التجارية بالرباط، أنا أقول لكم بأننا اقتنينا يعني عمارة، والآن هي في طور يعني التهيئة، وهي قريبة من المحكمة العسكرية، غير بعيد من هنا، وستصبح هذه المحكمة الآن اللي فيها محكمة إدارية ومحكمة إستئنافية ومحكمة تجارية، خاصة بالمحكمة الإدارية والمحكمة الإدارية التجارية، وكين هناك يعني عمل جيد.

المحكمة الابتدائية اللي هي رديئة بنيتها هنا بالرباط، عندنا مركب قضائي اقتنينا الأرض، احدا المحافظة العقارية عند مدخل الرباط من جهة تمارة، عندنا مشاكل مع بعض السكان ساحمهم الله متشبثون بالبقاء هناك بالرغم من الأحكام القضائية الصادرة ضدهم، مع أنه سننفذ هذه الأحكام، ونطلب منهم أن يساعدونا على إنجاز مخططاتنا في إصلاح منظومة العدالة. عندنا في مكناس الآن تفاهات مع وزير الأوقاف حتى يعني يمكننا مشكورا من واحد البقعة عندو معها نزاع مع المجلس البلدي بمكناس، عندنا جهود كبيرة درناها في طنجة لكي نحصل على بقعة، يعني هذه المشاكل ليس من السهل أن نحصل فيها على نتائج ملموسة بين عشية وضحاها.

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد المستشار والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم على المساهمة في هذه الجلسة.
ونتقل إلى السؤال كذلك الفريد الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك حول ضعف البنيات التحتية بالعالم القروي، والكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة.
السي السنيقي، تفضل لبسط السؤال.

المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.
بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
السيدة وزيرة المحترمة،
إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، بعد ضعف البنيات التحتية بالعالم القروي أحد الأسباب المباشرة في تعطيل التنمية على جميع الأصعدة، إذ تعد الطرقات والمسالك والقناطر القلب النابض والحرك لكل تنمية بشرية، وغياها يعمق

بماذا سينجح وزير التعليم؟ المراكز بدون طرق، العالم القروي بدون طرق. كذلك الصحة، بنيت مستشفيات بأموال الدولة وبقيت تتعرض للانهارات في غياب البنية التحتية، وأتم وزير التجهيز هو الأول اللي خصمك تمشيو للعالم القروي، المسيرة كلها كنتنجها انت، العالم القروي خصو ينجح حتى توجد البنية التحتية.

وبالتالي، السيد الوزير المحترم، أنوي فيكم الخير الكثير، السيد الوزير، وهذه الحلول الترقيعية -في نظري- هي التي أغرقت وأهملت وأفلست هذا العالم القروي الذي هو في بدايته مفلس.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك:

السيد المستشار،

احنا مغاربة جميعا، ما يمكن لي نقول لك العالم القروي فيه خصاص، ما يمكن لي لا تزايد عليك ولا تزايد علي. لما احصينا أشنو هو الخصاص دبال الطرقات لقينا 45.000 كيلومتر العالم القروي وفي المناطق الجبلية، 45.000 كيلومتر 50 مليار دبال الدرهم باش نكونوا واضحين، أنا ما تنبغيش ندخل للماضي، ولكن ما غاديش تتحملو المسؤولية دبال الخصاص، اليوم احنا اولاد اليوم.

أنا، أستاذي، مستعد نعطيك أشنو هي البرامج اللي درنا، جميع الأقاليم تدخلنا فيها، وما كاينش فيها الوجميات، أنا جميع الأقاليم كزورها، ربما الإخوان كيتبعوا، بالعكس راه زرنا وزان، ودرنا فيها مديرية، والآن غادي نديروا مديريات في أقاليم أخرى، ويمكن لي نقول لك مشينا لأقاليم الحديثة والجبلية، آخرها كانت هي خنيفرة، وبعد أيام غادي نكون في صفرو. احنا هاذ الوزراء كلهم الحمد لله كيمشيو، كيتحملوا المسؤولية دبالهم، المستشارين كيقوموا بالدور دبالهم، العلم القروي أعتقد هو كتر، وأنا متفق معك، ولذلك، الحكومة أخذته بطريقة مندمجة، ماشي الترقيع، الآن الفلاحة الاجتماعية، ما اعرفتش واش الإخوان عارفين الميزانية اشحال خصصنا للفلاح الصغير؟ كم نخصه الآن للاقتصاد الاجتماعي في العالم القروي؟ وأكيد، وأنا متفق معكم، التجهيز خصو يمشي، لأنه يمكن لي ندير المدرسة والمستشفى، ولكن إلى ما درناش الطريق والنقل في العالم القروي ما كاينش، ولذلك تتحمل هذه المسؤولية وكنتناو إن شاء الله اتنا بدوركم التشريعي والرقابي والاقتراحي، ولكن أيضا التنمية المحلية بتكامل مع الحكومة إن شاء الله العالم القروي بإذن الله في سنوات قليلة سيأخذ حقه من المشاريع التنموية.

إلى غير ذلك، وامشينا عند ناس اللي غادي يفقدوا الشغل، يعني نبغي نقول لك اللائحة طويلة حول الفئات، لكن امشينا للمجال، أشنو هو المجال؟ هي العالم القروي والمناطق الجبلية.

فيما يخصنا بطريقة موجزة، يمكن لي نقول لك إلى اخذت غير الطرق، كاين جوج دبال البرامج اليوم، اتنا في علمك، كاين البرنامج الطريقي الثاني، وكاين برنامج... اللي كيهم إلى اخذت لك عدد الكيلومترات، يعني 17.800 كيلومتر في العالم القروي، إلى اخذنا بالمليار، بالأموال، البرنامج الثاني 15,3 و (PMAT⁷) 2,5 دبال المليار دبال الدرهم، إلى اخذنا عدد الأقاليم 74 إقليم، اخذنا عدد الجماعات ما يقارب من 1000 جماعة، اخذنا عدد المستفيدين من هاذ البرامج بجوجهم اللي إن شاء الله مقدر أنهم يساليو في 2015، هي 4 مليون نسمة اللي غيستافدوا.

غادي نتفق معك، وأنا نمشي معك، كاين خصاص، لذلك قمنا بمقاربة اليوم، أنا امشينا، وراه ربما في علمك، عند السادة العال، مع السلطات المحلية، مع رؤساء الدوائر، ودرنا برنامج دبال العشرين سنة المقبلة، أشنو خاص في العالم القروي في مجال القناطر والطرق، وحددنا الخصاص العام، الآن كنديرو الأولويات اللي غادي نعروضه إن شاء الله وغادي نحدده مع السلطات، مع المنتخبين باش ما تكونش فيه الفرزيات ولا الوجميات في تحديد البرامج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد السنتي:

شكرا السيد الوزير على هاذ المواضيع التي ذكرتم.

فقط، السيد الوزير، بالنسبة، هذا موضوع هام يستحق للجميع أن يعطيه عناية خاصة. وبالتالي، السيد الوزير، هذا رأيكم، من الذي منعكم حتى تجتمعون؟ الحكومة تجتمع وتقررون بالذهاب إلى الأقاليم، إقليم وراء إقليم، إلى غير ذلك، وبالتالي، السيد الوزير، المحترم ما ابقاش الوقت، السيد الوزير، 60 سنة والعالم القروي عانى وعانى الشيء الكثير، ويعيش الآن في عزلة خانقة وفي تهميش خانق.

وبالتالي، السيد الوزير، هذه الأمور لا ننكر بعض الأمور تم المعالجة ديالها، ولكن رشت في بعض الأقاليم فقط دون أقاليم أخرى.

وبالتالي، السيد الوزير المحترم، العالم القروي هو كتر، الحكومة استغنت، الحكومات السابقة، ماشي حكومة واحدة، أغفلت العالم القروي، وجتم كذلك أتم، كنا ننوي وننظر، السيد الوزير، على أنكم ستثيرون اهتماما بالغا للعالم القروي، عاود تبتعتوا الحكومات السابقة، وبالتالي، السيد الوزير المحترم، هذا شأن مؤلم، يؤلم الجميع.

⁷ Programme de Mise à niveau Territoriale

كما تعلم، السيد المستشار المحترم، لما تم تحويل الوضعيات القانونية ديال القرض الفلاحي إلى شركة القرض الفلاحي بالمغرب، وكان ذلك بمثابة القانون ديال 99 الذي صدر بشأنه الظهير ديال 2003، نصت المادة التاسعة من هذا القانون، على ما يلي: "يظل المستخدمون المحولون إلى القرض الفلاحي بالمغرب منخرطين، بالرغم من جميع الأحكام المنافية، في نظام المعاشات وفي الصناديق التي كانوا مشتركين فيها بتاريخ دخوله حيز التنفيذ".

الواقع، أش وقع بالضبط؟

هناك ثلاث مراحل: 1985، 1984 كما قلتم، والآن. قبل 1985 كانوا الناس اللي كيشغلوا آنذاك في القرض الفلاحي، ما كانتش عندهم معاشات بالمفهوم العصري للكلمة، كان عندهم واحد الصندوق كيجمعوا فيه واحد البركة، المشغل من جهة والموظف من جهة أخرى، وعند التقاعد كيعطيو لو ذيك البركة (sous forme de pécule)، يعني واحد الكنتة أو مساعدة في آخر المطاف.

في سنة 1985 انخرطوا في (CIMR⁸)، ولكن غير فقط فيما يخص التقاعد التكميلي، ما داروش التقاعد الأساسي، يعني (une couverture de base) التغطية الأساسية، ابتداء من سنة 2004 اخذينا بعين الاعتبار هاذ الوضعية الاستثنائية، وبالطبع كانت هناك مبادرة في هاذ الاتجاه باش نحتسب الأيام اللي اقضاها العمال والموظفين في القرض الفلاحي، فكل ما تم مع الأسف- ولا إقصاء الناس اللي كيتعدى عمرهم 15 سنة، اعلاش؟ لأن ما كانوا تيلغوا يعني الاستحقاقية للاستفادة من المعاش، وهو كما تعلمون ديال 3240 يوم، وهو المشروع اللي غادي ندرسوه بعد قليل في الجلسة العامة، كحد أدنى للاشتراك، وهاذ الناس كما قلت لكم تيمهم 754.

احنا شاعرين بالأهمية ديال هاذ الموضوع، بالأهمية ديالو الاجتماعية، لذلك هناك واحد اللجنة مشتركة بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والقرض الفلاحي كيعملوا باش يوجودوا الحل اللازم... والوزارة وأنا شخصيا سأسهر باش إن شاء الله نلقاو حل مرضي لهاذ الفتة، وليطمئن هاذ 754 الذين أسدوا خدمات، ولكن امشاو ضحية ديال واحد التدبير معين في زمن معين، هذي تراكات ديال الماضي، واحنا كنجرجروها أمامنا، ولكن غادي نلقاو لها الحل، الحكومة مسؤولة وغادي تعالج جميع الإشكاليات اللي ورتناها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الوزير.

هنالك تعقيب الأستاذ أفرياط؟

تفضل في إطار التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على المساهمة ديالو معنا في هذه الجلسة. ونتنقل إلى السؤال الفريد كذلك الموجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية، وهو حول إقصاء بعض أطر ومستخدمي القرض الفلاحي للمغرب من الحق في تقاعد أساسي، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الفيدرالي. تفضل الأستاذ دعيدة.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيد وزير التشغيل،

يعاني عدد كبير من أطر ومستخدمي القرض الفلاحي للمغرب، والذين تم إقصائهم من الاستفادة من نظام تقاعد أساسي، ويصل عدد هؤلاء المستخدمين أكثر من 750 إطار ومستخدم، والذين قضاوا ما بين 30 و40 سنة من الخدمة بالقرض الفلاحي، ليحالوا بعد ذلك على تقاعد تكميلي هزيل، دون الاستفادة من تقاعد أساسي، وذلك وفق اتفاقية بين القرض الفلاحي وصندوق الضمان الاجتماعي، والتي دخلت حيز التنفيذ منذ 17 يونيو 2004.

ويعود أصل هذا المشكل إلى إقصاء هؤلاء الأطر والمستخدمين بلوغهم سن 49 سنة و6 أشهر أثناء دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ. وإذا كانت مسؤولية إقصاء هذه الشريحة من التقاعد الأساسي، يتحملة كل من القرض الفلاحي وصندوق الضمان الاجتماعي، فإن من مسؤولية الحكومة وضع حد لمعاناة هؤلاء المواطنين الاجتماعية والنفسية وإعادة الاعتبار إليهم. لذلك، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لتسوية هذه الوضعية الشاذة، لتمتع المستخدمين والأطر المحالين على التقاعد بحقوقهم الاجتماعية المكفولة بمقتضيات الدستور والمواثيق الدولية، خاصة وأن مؤسسة القرض الفلاحي راسلت صندوق الضمان الاجتماعي لإيجاد حل لهذا المشكل منذ 30 أبريل 2012.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضلوا.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

بالطبع، أريد أن أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال الشفوي الهام، الذي كما قلتم يعني واحد الشريحة من الموظفين في القطاع الفلاحي، وعددهم بالضبط كما قلتم هو 754.

⁸ Caisse Interprofessionnelle Marocaine de Retraite

بالطبع بمساعدتكم، خصمكم تساعدونا، إلى كانت هاذ الحالة ديال 70 درهم، أنا مد لي هاذ الحالة، السيد المستشار المحترم، غادي نشوف أشنو هي الأسباب، وسنحاول معالجتها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا لك على المساهمة ديالك في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الموالي في قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل حول تشجيع النقل الجوي نحو الوجهات السياحية الصاعدة، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الدستوري لتقديم السؤال. تفضل الأستاذ العلافي.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا للسيد الرئيس.
السيدة الوزيرة،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،
السيد الوزير،

بالرغم من الموقع الجغرافي الهام للمغرب، والذي يزخر بمؤهلات سياحية مهمة ومتنوعة، لازالت السياسة الحكومية في مجال تطوير النقل الجوي والدفع به لتكون رافعة للاقتصاد الوطني وانعاش السياحة الداخلية والخارجية محتشمة، ولا تساير طموحات الشعب المغربي، فالرحلات الداخلية تبقى معدودة على رؤوس الأصابع وغير متكافئة بين الجهات المتواجدة بين المطارات، وعلى ارتفاع أثمانها، والافتقار على الرحلات التقليدية دون اللجوء إلى البحث على أسواق جديدة وواعدة من شأنها أن تنعش السياحة بشكل عام.

وعلى هذا الأساس، فإننا نلاحظ أيضا غياب اعتماد إستراتيجية لمواكبة جلب السياح عبر النقل الجوي الذي يعد آلية فعالة لجلب السياح. كما نلاحظ احتكار شركة (RAM⁹) لبعض الأوقات المعنية لتغطية رحلات جوية دون أن تنافسها شركات الجوي الخاص، علما أن هذه الأخيرة تقوم بتخفيضات على تذاكر النقل، تصل في بعض الأحيان إلى حذف نصف الثمن، الشيء الذي لا نلمسه عند شركة (RAM) التي نادرا ما تقوم بتخفيضات من هذا القبيل.

كما نلاحظ اختفاء شركة النقل الخاص في فصل الصيف، أي الفترة التي تعرف انتعاشا في جلب عدد كبير من السياح في دول كثيرة. وعليه نسألكم، السيد الوزير: ما هي السياسة التي تعتمدها في ميدان النقل الجوي، خصوصا نحو الوجهات السياحية التقليدية والصاعدة؟ وهل هناك من برامج للحكومة للبحث عن أسواق جديدة لانتعاش السياحة الخارجية؟

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.
لابد أن نسجل، السيد الوزير، التزامكم بكل هذا الإشكال، ونتمنى أن يتبلور على أرض الواقع.

لكن للأسف الشديد هذه مؤسسة وطنية، وهي مؤسسة بنكية، ومستخدمو وأطر هذه المؤسسة لا يستفيدون إلا من تقاعد تكميلي الذي هو الصندوق المهني المغربي للتقاعد، ونحن نعرف أن اعتماد قيمة النقطة، والتي هي الآن 13 درهم، وفي هاذيك الوقت كانت أقل من 10 دراهم، وأن عدد هذه النقطة يتم، طبعا، ضربها في قيمة النقطة وتقسم على عدد الشهور وتعطي تقاعدا هزيلا وهزيلا جدا، وأنا لدي شهادة لأحد مستخدمي هذه المؤسسة، لا يتجاوز تقاعده 70 درهما، ها هي، السيد الوزير، في الوقت الذي يتحدث فيه عن أن الحد الأدنى للتقاعد اليوم بالمغرب هو 1000 درهم.

لذلك، طبعا نحن كمركية نقابية نناضل من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية للطبقة العاملة... 70 درهما، ها هي، لذلك فهذا هو المشكل، هذي وثيقة، السادة الوزراء المحترمون، ونحن لا نقول هذا لكي نشوش عليكم، ولكن هذا الواقع. نتعرفونا احنا نقول ما نؤمن به، ونعبر عن معاناة الطبقة العاملة بعيدا عن الحسابات الأخرى، وعند ربحكم تحتصمون. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ أفرياط.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب في حدود دقيقتين.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد المستشار،

في هذه المسألة، قلت لكم أنه كانت هناك مشاكل في الماضي، لستم الوحيدين الذين تدافعون عن الطبقة العاملة، الحكومة بدورها أخذت على عاتقها الدفاع ليس فقط على الطبقة العاملة لوحدها، بل على الشعب المغربي قاطبة، بما فيها الطبقة العاملة. ونحن نحبي ونحبي بجرارة الدور الذي تقوم به الطبقة العاملة، غادي نعطيهم حقهم وأكثر من حقهم.

السيد رئيس الجلسة:

السي دعيدة، الله يخليك.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

نحن هنا غادي نعطي الحق للجميع، ونحن نقضي وقتا كبيرا لمعالجة الاختلالات التي ورثناها عن أسلوب تديري في الماضي. الآن الأمور تغيرت... جئنا لنعالج الأوضاع والاختلالات، وستتوقف

⁹ Royal Air Maroc

اللي احنا تنتوجو لها، في هاذ اليوم اللي تنهضر معكم في هاذ الساعة، المدير ديال الخطوط راه تيقوع اتفاقية إحدى البلدان الإفريقية الصاعدة على أساس أنه نديرو التزام ديال الشركة باش تبقى تمشي لهاذ البلد الإفريقي. (Rio) في البرازيل دولة صاعدة، ها انتا شتو راه عاد اعطينا الخط ديال الاطلاق، الدول دابا اللي عندنا ديال الباليار وأيضا ديال الجزر الخالدات أيضا راه احنا افتحننا فيهم.

الآن كين توجه نحو الدول الآسيوية الصاعدة، ابحال مصر ودول الخليج أيضا، باش نزيدو نمو فيها الخطوط، بمعنى أنه في الإستراتيجية اللي عندنا راه بالفعل عندنا تصور واضح على هاذ الأمور.

نحن نريد على أنه الدار البيضاء تبقى الآن مركز حقيقي (un hub) اللي هو عندو عمق أفريقي، تولى الدار البيضاء مشوار ضروري يمر من الواحد إلى ابغى يمشي لجنوب إفريقيا، وهذا ماشي سهل، هذا يتطلب منا أننا نوقفو مع الشركة الوطنية ديالنا اللي يمكن البعض الآن بدا يقول لا راه خص ففتحوا أكثر من ذلك، راه عندنا الآن حدود اللي ممكن ندخلو فيها باش يكون عندنا الأمور واضحة، واش احنا ابغينا السياسة الإستراتيجية ديال جلب السياحة تمشي في اتجاه دعم فاعل قوي اللي هو الفاعل الوطني ولا أيضا كما (تفرط في الفاعل البحري)، ولى الآن ما عندناش أسطول، الآن هناك من يجتهد على أن حتى هاذ الفاعل الجوي نبدأو نخلقو لو بعض المتاعب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

لكم تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الوزير.

أنا نتفق معكم، لأن ماشي اليوم بحال أمس، ماشي اليوم بحال 2003-2004، نتمناو لكم التوفيق، ولكن لا بد من التعقيب.

السيد الوزير،

في الواقع، بالرغم من أن البلاد ديالنا تتوفر على 12 مطار دولي بمختلف جهات المغرب، إلا أن بعضها تبقى شبه عاطل نظرا لقاة الرحلات المبرمجة لتلك الجهات، ناهيك عن الأسعار المرتفعة للرحلات الداخلية، مما لا يشجع المغاربة على السفر على متنها، دون الحديث عن توقيت بعض الرحلات التي يكون في الغالب متأخرا، ولا يراعي معاناة الأسر التي تنتقل مع أطفالها على متن الطائرة.

وعليه، فإننا، السيد الوزير، مقتنعون أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين الجهات والأقاليم، وفك العزلة عن بعض المناطق لن يأتي إلا بسن سياسة حكومية مبنية على تشجيع السياحة الداخلية عبر النقل

وبالمقابل، ما هو تصوركم نحو النقل الجوي الداخلي عموما؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل

واللوجيستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحكم هاذ السؤال.

غير من الأول تقول لك بأنه الشق ديال السياحة ركزت عليه كثير، ولكن طرحت السؤال على الوزير المكلف بالنقل، فإذن كين حدود ديال التعامل، وهذا جاي من الإستراتيجية الوطنية ديال الأجواء المفتوحة 2004 مع الولايات المتحدة الأمريكية، 2006 مع الاتحاد الأوروبي، واللي بالفعل كين فيها الآن تكامل.

نتقول لكم كين رؤية إستراتيجية، بل يمكن تقول لكم رؤية إستراتيجية مندجة اللي تستخدمو فيها مع وزارة السياحة، وتستخدمو فيها أيضا مع الخطوط الملكية المغربية، لأنها فاعل رئيسي وأساسي، وعندنا معها عقد برنامج اللي فيه التزامات، واللي هاذ الالتزامات احنا متابعين الخطوط باش تطبقها، واللي فيها واحد المجموعة الأمور اللي تكلمتو عليها، وتندشتغلو أيضا مع (ONMT¹⁰) ديال المكتب الوطني ديال السياحة في إطار هاذ السياسة المندجة.

أشنو اعطاتنا هاذ السياسة المندجة؟ اعطاتنا على أنه نتجهدو على الأسعار، السياسة السعرية اللي بالفعل الثمن ما يمكنش، السيد المستشار المحترم، اليوم تقولي الثمن ديال 2013-2014 هو اللي كان هذي في 2004 و2006، وما يمكنش تقول لي أن البنات التحتية ديال المطارات اللي تندشتغلو عليها من حيث التجهيز ومن حيث فتح المطارات ديال المغرب أيضا بأن الوضعية ديال اليوم هي الوضعية ديال هذي 10 سنوات، بمعنى أن كين تطور، وهاذ التطور فيما يتعلق بالبنية التحتية ديال المطارات، فيما يتعلق بالبنية السعرية، وفيما يتعلق أيضا بجلب الاستثمار.

الآن، السيد المستشار المحترم، كين أكثر من 41 شركة اللي تنتجي للمغرب، مبروتين بـ 48 بلد على الصعيد العالمي، 106 ديال المطارات، 1400 رحلة أسبوعيا اللي تنتجي للمغرب واللي تمشي منو، هذي كلها معطيات اللي تتعطينا 16-17 مليون اللي كيجيو اليوم للمطارات ديال المغرب.

بمعنى أنه كين هناك تطور حقيقي على هاذ الصعيد، وهذا اللي تيجعنا تقولو على أنه السياسة اللي كنعتمدها الحكومة عندها مجموعة من الإيجابيات، وهذا اللي تتجعلننا تقولو ملي تتكلم على الجديد، كين الآن دول

¹⁰ Office National Marocain du Tourisme

استثناء على أنه بالفعل تدير معهم اتفاقية ديال شراكة مع الوكالات ديال التنمية، ديال الشرق، ديال الشمال، ديال الجنوب اللي هما داخلين حتى هما أيضا كطرف ومع بعض المجالس الجهوية على أساس أننا ندعمو الرحلات الجوية مع جميع الجهات دون استثناء.

الأفق ديال هاذ الشئ هو أنه جميع المناطق وجميع الجهات تكون عندها بالفعل مطارات اللي تشتغل، وكتمكن المواطن سواء المغربي أو غير المغربي اللي ابغا يتنقل داخل الجهات ما تبقاش عندو إشكالات من الحجم ديال الأسعار.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأخير في هذه الجلسة، وهو حول بناء السدود بالأقاليم الجنوبية، وهو موجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء.

الكلمة للسيد المستشار لبطس السؤال، وهو من الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزيرة.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أود أن أؤه عاليا قبل الدخول في السؤال بموضوع سبق هذا السؤال وهو الرحلات الجوية، وهذه مناسبة لأشكر السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك اللي بطبيعة الحال عقد معنا اتفاقية في الأقاليم الجنوبية، وكان يعني مسألة جد كبير بيننا وبين الوزراء، ولكن لسعة صدر السي الرباح اللي خصني تشكرو من هاذ المنبر، بدون أي حساسيات سياسية وكان مفتوح المكتب ديالو، وعقدنا اتفاقية في هاذ الموضوع وكذلك حتى بالنسبة للأطوار التي نفذ الالتزام ديالو، اطلق الدراسات في اتجاه كلميم أمسكروط، فمشكورا، السيد الوزير، باش ما تعتبرش بأن المعارضة راه كندشوف غير اسمو.. احنا راه اللي دار شي حاجة تقولو لو شكرا، وهذا وعد كنت قطعتمو على عاتقي السي الوزير في المكتب ديالك، وقلت لك غادي تقولو في البرلمان، فشكرا لك وشكرا للسيد وزير النقل بطبيعة الحال وتمنى نخرجو هاذ المسألة ديال (l'autoroute).

وبالمناسبة، السيد وزير التجهيز والنقل، باقي ذيك الزيارة ديالك راه ابقات واقفة، وفي المجلس الأخير ديال الجهة طلبوا مني باش باقي تجي تزور، لأن عندنا معك مجموعة ديال النقط، بالطريقة باش عالجت هاذيك الأمور، ابغيناك تعالج بها الأمور الأخرى.

وكذلك ابغيت نوجه الشكر ديالي كذلك منذ أسابيع، كان النقاش حاد

الجوي، والزيادة في الرحلات الداخلية، خاصة أيام العطل، مع العمل على مراجعة بعض الأئمة التي تعتبر جد باهظة، وذلك حتى يتمكن المواطنون المغاربة في المساهمة في انتعاش السياحة الداخلية عبر الرحلات الجوية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

قبل أن أعطي الكلمة للسيد الوزير، أريد أن أذكر السادة المستشارين على أن لنا موعد مع جلسة تشريعية مباشرة بعد هذه الجلسة، لذا أرجوا أن يبقى السادة المستشارون في القاعة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

مرة أخرى شكرا السيد المستشار المحترم.

أكد أنا لا أختلف معك فيما تفضلت به من تعقيب، باعتبار أنه الداخلي أيضا، الرحلات الداخلية هي أيضا مهمة في التطوير ديال النقل الجوي، ومهمة أيضا في السياحة الداخلية، ومهمة أيضا في التنمية اللي هي المجالية اللي تكلمتمو عليها.

يمكن نعطيكم الآن مطارات اللي هي سياحية في هاذ المجال، الآن مراكش مفتوحة على 17 مطار دولي، أكادير مفتوحة الآن هي وفاس على حوالي 12 مطار دولي، بمعنى أنه الآن في هاذ الاتجاه.

فيما يتعلق بالسياحة الداخلية، وفي التنقل الداخلي، كما تعلمون، السيد المستشار المحترم، الحكومة عملت على أساس أنها تبلور إستراتيجية جمهورية في هاذ المجال، درنا الآن اتفاقيات مع ثلاثة ديال الجهات، الجهات أساسا الجنوبية، اللي الآن أصبح الخط، وراكم عارفين هاذ الموضوع، أصبح الخط اليوم بـ 600 و700 درهم باش يمشي الواحد للأقاليم الجنوبية، الآن اتفاقية مع الراشيدية ومع ورزازات.

عندنا اتفاقية الآن في اتجاه وجدة اللي غنشتغلو عليها مع الجهة، عندنا اتفاقية مع الجهة ديال تازة-الحسيمة، وغادي نفتحو أيضا اتفاقية مع جهة الشمال على هاذ الأساس.

الهدف هو أنه بالفعل غادي يولي النقل الجوي والسياحة الداخلية من خلال النقل الجوي أبسط ما يمكن، وحتى التكلفة اللي تنشتغلو عليها، أنا كنتصور 600 - 700 درهم باش تنتقل اليوم في المغرب عبر الطائرة، على أية حال كيبقي ثمن جد معقول قياسا إلى ما كان في السابق، وبالتالي في هاذ المجال الحكومة عازمة ودارت مخصصات مالية مهمة بالتنسيق، ومن هنا من هاذ المنبر، لأن الحمد لله مجلس المستشارين فيه ممثلين ديال الجهات، من هاذ المنبر نبغي نقول أن الحكومة مستعدة مع جميع الجهات دون

منطقة كميز بواحد النوع دبال الندرة دبال التساقطات وعدم انتظامها، كين سنوات اللي كتمر جافة بشكل إجمالي، وسنوات اللي كتعرف واحد النوع دبال المحولات ربما غنكون في المستقبل مطالبين بالتفكير في منشآت مائية لتخزين هاذ المحولات.

ثلاثة الجهات دبال الجنوب بصفة عامة كتوفر على 20 سد صغير، اللي حاليا القدرة الاستيعابية ديالو 127 مليون متر مكعب، وهناك أيضا 30 دراسة اللي جاهزة، و7 المشاريع في طور السدود.

بالفعل، كان عندي لقاء مؤخرا في إطار المجلس الإداري لووكالة الحوض المائي لسوس، وكان هناك يعني ضغط كبير من طرف المنتخبين دبال جهة كلميم السارة من أجل إنجاز سد الفاصك.

سد الفاصك، كنا كتوفر على دراسة، ولكن للأسف هاذ الدراسة أصبحت متجاوزة بفعل التغيرات اللي عرفها الموقع، وبخصوص التغيرات اللي عرفها الموقع الجيولوجي ديال المنطقة، أنا طالبت بأنه يتم تحيين الدراسة، وهي اللي غتبت بالفعل بأنه يعني المشروع واش يمكن نديروه كسد كبير ولا سد متوسط ولا سد صغير.

وكتت واعدت المنتخبين بأنني غادي تقوم بجلسة عمل مع السيد الوالي وباقي المنتخبين وممثلي جميع القطاعات المعنية من أجل يعني تدارس جميع الحالات والإمكانيات من أجل تنمية المنطقة، وبالخصوص فيما يتعلق بالسدود الصغرى والسدود التلية اللي عندها دور أساسي في التنمية المحلية. ولكن خص يكون عندنا ضمانات بأن هاذ السدود هذي غتستغل، لأن العديد من السدود للأسف الصغرى والمتوسطة أنشئت، ولم يتم استغلالها سواء من طرف نزاع ديال الساكنة ولا عدم تحمل السلطات.

تتقول لك أشنو كين، السيد المستشار، ولا خص انخراط ديال المؤسسات المنتخبة بالخصوص الجماعات باش يعاونونا في المسألة ديال التدبير هاذ المنشآت الصغرى والمتوسطة والمسألة ديال الصيانة، ما ابغينا نشئ سد صغير ولا متوسط، وما نلقاوش اللي يستغلو، ما نلقاوش اللي غادي يدير الصيانة.

ولكن، السيد النائب، أنا قلت لك ريثما تتبين لي الرؤية والنتائج ديال الدراسة اللي انطلقنا فيها فيما يتعلق بسد الفاصك، احنا مستعدين تقربو في الآجال المقبلة، وأثبتت الدراسات بأن بالفعل الجدوى الاقتصادية والاجتماعية والتنموية ديال هاذ السد، غتكون عندها آثار إيجابية على ساكنة المنطقة، وبالخصوص ساكنة كلميم.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب، تفضلوا.

بيني وبين وزير الفلاحة في هاذ القاعة، وفي تحت هاذ القبة، وبطبيعة الحال كل ما التزم به احنا في طريق الحل ديالو إن شاء الله.

وهنا السؤال ديالي كيرتبط بالسيدة الوزيرة، وهي السدود، السدود، السيدة الوزيرة، أود أن أشكر السيدة الوزيرة قطاعكم، من السي زهدو، من السي عبد الكبير، للسيد الوزير السابق السي فؤاد البويري، ولكم كذلك أتم بما تقومون مع جهتنا في إطار اتفاقيات شراكة من وقاية الفيضانات، وكذلك من الشراكة مع جل الجماعات من أجل يعني الربط بالتطهير السائل، ولكن باقى لنا هاذ مشكل السدود، السيدة الوزيرة، اللي أظن في آخر اجتماع ديال وكالة الحوض المائي ديال سوس-ماسة-درعة، وعدت الممثلين ديال أقاليم ديال الجهة ديالنا أنك غادي تزوري الجهة، وتحلي لنا هاذ الإشكالية.

السدود بالنسبة لهاذ المنطقة هي أصل التنمية، القطاع الفلاحي هو اللي غادي يعطي واحد الإقلاع حقيقي لهاذ المناطق، فالسياسة اللي نهجها سيدنا، يعني محمد السادس، ولا كذلك جلالة الملك المغفور له الحسن الثاني، ديال السدود، يعني السياسات الناجحة، واللي اعطت وقدمت بلادنا، واليوم، احنا اليوم واقفين على هاذ السدود.

وكتعترف بأن وكالة الحوض المائي ديال سوس-ماسة-درعة، وكذلك ديال واد الذهب-الساقية الحمراء، دارت واحد المجموعة ديال يعني الدراسات اللي هي جيدة وجيدة جدا، وكانت تبرمج سد في 2013، كنا في 2013 كنا غنبدوا الأشغال، مع كامل الأسف، السيدة الوزيرة، كانت رسالة من السيد الوالي السابق لكم، وقتلوا بأنه جاوتو عليها بأن 2016 غيتبرمج هاد السد، ولكن الدراسات في المجالس الإدارية كانت في 2013، و2014 كان السد الثاني.

فهاذ السدود، ابغيناك، السيدة الوزيرة، احنا كنفهمو...
واخا شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب.

السيدة شرفات اليدري أفيال الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن

والماء والبيئة المكلفة بالماء:

شكرا لكم، السيد المستشار، على السؤال. بالفعل، المغرب كانت عندو سياسة استباقية واستشعارية في مجال تعبئة الموارد المائية الصحية، وبالخصوص تعبئة المنشآت المائية اللي من ضمنها السدود الكبرى والمتوسطة من أجل تخزين يعني المياه الموجهة بالأساس للسقي والماء الصالح للشرب، بحيث أننا كتوفر على 135 سد كبير بقدرة طاقة استيعابية 17,5 مليار متر مكعب، إلا أن بالفعل، وبالإضافة إلى ذلك مئات السدود الصغرى.

المنطقة ديال الجنوب، وبالخصوص ثلاثة الجهات ديال الجنوب هي

المستشار السيد عبد الوهاب بلقيح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة، وشكرا على التفهم ديالك.

غير ابغيت نبين لك، السيدة الوزيرة، هو أنه السدود التلية رغم العدد اللي اعطيت راه ما اعطاوش واحد الإنتاجية، وما اعطاوش واحد الفعالية. وأغلب اسميتو كما جاء على لسانك، يعني في إطار التدبير دياهم غير موفق، وكذلك يعني هاذ السدود، أغلب دياها تهرست، وما كاينش واحد التبع، وما كاينش واحد الإمكانية ديال المراقبة المستمرة.

إنما السد ديال فاصك، راه غادي يكون سد يعني بمعنى الكلمة، ما خصوش يكون سد صغير أو متوسط، ذاك الشي اللي كاين، هو كيحي على واحد الواد اسميتو واد صياد، وجاي في واحد البلاصة اللي هي بلاصة يعني منطقية غادي يكون ذاك الشي اللي اعطى الله، ذاك الشي اللي في هذاك الوادي غادي يجسو، وخصو يدار.

وهاذ السد كان في الدراسات وبحضور المجلس الإداري اللي ترأسو السيد الكاتب العام ديال الوزارة، وأظن لازال كاتب عام ديال هاذ القطاع، أنه كان خصو ييدا في 2013، والسد ديال أسكا غادي ييدا في 2014 بأغلفة مالية، فهذا التحين ديال هاذ الدراسات اللي اعطائنا وكالة الحوض المائية، احنا كتمناو، أنت أهل الدار، يعني أستاذة ومهندسة تبارك الله عليك أستاذة الله يجازيك بالخير.

تمناو، السيدة الوزيرة، باش تقري لنا الآجال، لأن فالسؤال الثاني غادي نبين بأن كاين الخطورة، احنا في الخط الأسود بالنسبة للماء الصالح للشرب.

إذن، هناك إشكالية، يعني هاذ السنوات الأخيرة كنعيشو خصاص حاد وخطير بالنسبة لمدينة كلميم، ولا ننسى أن مدينة كلميم هي اللي كترود مدينة طانطان ومجموعة ديال المناطق أخرى بالماء الصالح للشرب.

هذا، إضافة إلى ما قلت سابقا وهو الفلاحة، اليوم السيد وزير الفلاحة ملي كيتناقش معنا كيقول لك السدود، إلى ما كان السدود إشكالية، واحنا كنعرفو بأن الحكومة متضامنة فيما بينها، فلا بد أنها تحل لنا هاذ الإشكالية.

إشكالية هاذ السد، السيدة الوزيرة، وأنا ملتبس لك، السيدة الوزيرة، أنك تزوري هاذ المنطقة بالأطر ديالك، واحنا مستعدين في الجماعات، ولا في وكالة الجنوب اللي حتى هي كنعوم بواحد الدور رائد في المناطق الجنوبية، ولا كذلك كل المؤسسات اللي يمكن لها تدعم بشراكة، هنا ما نترايدوش عليها.

شكرا، غادي يكون في السؤال المقبل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد المستشار.

لكم تعقيب السيدة الوزيرة؟ تفضلي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة**بالماء:**

السيد المستشار،

احنا ما عندناش مشكل في بناء السدود، مستعدين نبنيو السدود، ما كاين مشكل، وإذا كان السد عندو قيمة مضافة من أجل التنمية غير خصنا تكون عندنا واحد الضمانات بأن السدود غادي تعمر بالماء وما غادي تعمرش بشي حاجة أخرى بالحجر ولا بالغيص.

الدراسة التقنية هي اللي كثبتت واش كاينة حمولات كافية باش يمكن لها أننا نبني سد كبير، سد كبير الكلفة ديالو كنعدي دابا في الطرف الحالي مليار ولا حتى مليار 500 مليون، ملي غادي تثبت الدراسة التقنية بأن كاينة حمولات كافية كنعرفها المنطقة وكنعرفها المجرى ديال الواد اللي جاي في الفاصك، احنا مستعدين تقربوه، ولكن تكون ضمانات بأنه كاين حمولات اللي غادي يمكن تخزن في هاذ السد، كاين سدود أخرى اللي مثلا في الجنوب اللي تثبتت عدم الجدوى ديالها، دابا نسبة الماء ديالها 0%.

كاين بفعل التغيرات المناخية، هناك تساقطات اللي كنعرف واحد النوع ديال التفاوت، واحد النوع ديال عدم الانتظام اللي كنعطينا تفكرو ونعيدو نقيمو بالفعل هاذ سياسة السدود، واش سياسة كانت ناجعة ولا خصنا نعاودو نقيموها وكيفاش نشوفوها نديروها مستقبلا؟
وشكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكركم السيدة الوزيرة على مساهمتكم في هذه الجلسة.

نعم؟ لأنه سبق لي أن تسلمت ورقة من عند صاحب السؤال تقول لي نؤجله، ابغيتي تلقيه والسيدة الوزيرة كاينة أحسن، نستافدو منه ما كاين حتى شي إشكال، أحسن، تفضل.

اسمح لي موضوع هذا السؤال هو عدم استفادة بعض المناطق القروية من الماء الصالح للشرب، للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الوهاب بلقيح:

شكرا.

إذن، وفي نفس تقريبا، السيدة الوزيرة فهي ذات تخصص، أود فقط أن أنوه عاليا بالسيد المدير العام للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب لما يقوم به من عمل، فمؤخرا عقد اتفاقية وبطبيعة الحال مع قطاعكم كذلك ومع وكالة الجنوب ومع المؤسسات المنتخبة بالإقليم، من أجل تعبئة موارد مالية للحفاظ على البيئة وكذلك على الفرشة المائية بمجموعة من الجماعات بإقليم كلميم.

ولكن، السيدة الوزيرة، في الاتجاه الذي سبق في السؤال الذي سبق أن طرحته عليك هو قضية السدود، هناك إمكانية من أجل إنجاز سد

وبالتالي، كان هناك استفادة دبال تقريبا 12,5 مليون نسمة دبال الساكنة القروية من التزود بهاذ المادة، كان هناك أيضا الرفع من الاستثمار السنوي قبل 1995 (¹¹PAGER)، كانت هناك نفقات 200 مليون درهم اللي كانت تستثمر سنويا، دابا تقريبا مليار و200 مليون كلها تستثمر في العالم القروي فيما يتعلق بتعميم التزويد.

أيضا الرفع من وتيرة تدخل المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، حيث أنه كانت فقط 12 مركز قبل 2001، قبل ما يدخل المكتب كفاعل أساسي في العالم القروي، الآن بمعدل 20 مركز سنويا يتدخل فيه المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

هناك أيضا عدة جهود متواصلة بالخصوص في المناطق اللي تتعرف ندره وشح دبال التساقطات، والمناطق الجبلية اللي عندها تضاريس وعرة أو ما يصطلح عليه بالعالم القروي العميق، بالمقابل مع ذلك هناك برنامج مهم وطموح أيضا في إطار عقدة برنامج مع المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب ما بين 2013 و2017، اللي خصصت لو تقريبا 5 مليار و200 مليون للرفع من نسبة التزود إلى 96,5% في حدود 2017، و80% كمعدل يعني أقل معدل بالنسبة للأقاليم.

هناك برنامج موازي مع المديرية العامة للجاعات المحلية من أجل إيجاد الحلول الناجعة للدواوير المتشنتة، اللي ماشي مجمعة، اللي هي في الأساس خالفة مشكل فيما يخص مد القنوات وفيما يخص التجهيزات المائية والمنشآت المائية اللي يمكنها، ولكن هناك استثمار رصيد مالي يقدر تقريبا بـ 725 مليون، فيه جزء ممول من طرف المكتب الوطني للكهرباء وجزء أيضا ممول من طرف المديرية العامة للجاعات المحلية من أجل إيجاد الحلول التقنية اللازمة لتوفير الماء، بالخصوص في هاذ المنطقة والدواوير ولا العالم القروي اللي كي يعرف واحد النوع دبال التشتت في الساكنة وعدم تجميعها.

فيما يخص المنطقة، وبالخصوص جهة كلميم-سجاسة، كنظن بعلمكم، السيد المستشار، بأنه غادي يتم انطلاق المشروع في استغلال محطة التحلية اللي عرفتها طانطان، واللي غادي تمكن أنها ترخف شي اشوية الضغط اللي كنعرفو جهة كلميم وطانطان وسيدي إفني، وهناك أيضا مشروع لتوسعة هاذ المحطة من أجل يعني معالجة إشكالية النقص في الموارد اللي كنعرفها بالخصوص المنطقة نظرا للصعوبات...

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

السيد المستشار، تفضلوا لكم تعقيب.

فاصك، ولا بد منه، هذا يعني لا بد منه، ودراسة الجدوى أثبتت ذلك، هذا ما أثبتت دراسة وكالتكم، يعني وكالة حوض سوس-ماسة-درعة، وكذلك السد دبال أسكا، فهذه السدود يعني من الضروري إنجازها، وهناك حمولة اللي كتمر بملايين إن لم نقل بمئات الملايين متر مكعبات اللي كتنخوي في البحر غير هكالك. بطبيعة الحال كايين هناك منطقة شبه صحراوية أو صحراوية بالدرجة الأولى، فتعرف تجاذبات في التساقطات المطرية.

فيما يخص هاذ السؤال الثاني المناطق القروية، وأذكر إقليم سيدي إفني اللي كي يعرف واحد الحدة، وهذا مثال فقط على كافة مناطق الوطن، إقليم سيدي إفني فهناك مجموعة من الأماكن القروية اللي ما فياش الماء الصالح للشرب، في دائرة سيدي إفني أو دائرة الحصاص أو قيادة مجاط أو آيت رخا، فكل هاذ المناطق تشبه مناطق قروية أخرى على الصعيد الوطني.

ونتمنى أن تكون للوزارة وللقطاع المسؤول سياسة قطاعية استباقية، بأن تكون هناك عمل ميداني من أجل تزويد الماء الصالح للشرب لكافة الدواوير وكذلك المناطق شبه الحضرية، فبلادنا عرفت تقدما كبيرا في قطاعي الماء والكهرباء، ولا ننكر ذلك على مستوى العالم الحضري ولا على مستوى العالم القروي، ولكن لازالت هناك مجهودات يجب أن تبذل، فالعالم القروي، وكما جاء في مجموعة من الأسئلة في هاته الجلسة، يجب أن تكون هناك سياسة مندمجة، سياسة حكومية تعطي للعالم القروي مكانته، وخاصة الماء الصالح للشرب.

السيدة الوزيرة،

لا أخفيك سرا أنا شاهدت ولا مست عن قريب معاناة هاذ الساكنة في هاته المناطق، نتمنى لك التوفيق والنجاح، لأنه قطاع جد حساس، فلن نزيد عليك بأسئلة، وإنما بواقع نعيشه.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

شكرا لكم السيد المستشار على هاذ السؤال.

بالفعل اللي يؤرق بال العديد من المغاربة وبالخصوص المناطق اللي كنعرف ندره وشح في التساقطات، ولكن هذا ما كينفیش بأننا نقولو بأن المغرب حقق عدة مكنتسات مهمة في مجال تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب بفضل تفعيل البرنامج الوطني لتزويد الوسط القروي بالماء الصالح للشرب، بحيث أنه في نهاية 2012 وصلت نسبة التزود إلى 93% واستثمارات مهمة جدا اللي بلغت 13,5 مليار دبال الدرهم ما بين 95 و2012.

¹¹ Programme d'Approvisionnement Groupé en Eau Potable des Populations Rurales

فإلى ما كانش تبنى، إلى ما تبناتش السدود، راه ما يمكنش، السيدة الوزيرة، ونطلب ونؤكد على زيارتك للمنطقة حتى تكون المشاكل في إطارها المحلي لإيجاد حل لكل هذه المشاكل. شكرنا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
لكم رد على التعقيب السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

شكرا.

أنا بالفعل لازلت على وعدي، السيد المستشار، وغادي تقوم بزيارة في القريب العاجل، غير احنا خصنا انكونو شركاء في اتخاذ القرار، باش ماشي الحكومة تتحمل المسؤولية بوحدها، خصها المنتخبين والسلطات وكلشي يتحمل المسؤولية.

وإذا بالفعل الدراسات أثبتت بأن جدوى ديال سد الفاصك، أنا مستعدة وتنوعك اهنايا في هاذ المؤسسة التشريعية تقربو الآجال ديال سد الفاصك.

وفيما يخص حل المشكل ديال الماء، تنقول لك بأن المنطقة جهة كلميم-سارة وبالأساس كتحظى بعناية خاصة عند المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، وهناك استثمارات مهمة لسد الخصاص، وبالأساس الخصاص في الماء الصالح للشرب. وشكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هذه الجلسة، نشكر كذلك جميع من ساهم فيها من السادة الوزراء والسادة المستشارين، ساهموا في إنجازها، وبهذا نكون قد أنهينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية. ورفعت الجلسة، طبعاً جلسة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد عبد الوهاب بلقييه:

بدوري، السيدة الوزيرة، أتقدم بالشكر لوزارة الداخلية عبر مديرية الجماعات المحلية اللي كتقوم بواحد الدور هائل كشريك فعال في هذا القطاع وقطاعات أخرى. السيدة الوزيرة،

أنا أقول لك بأنه أتفهم عندما يكون واحد الدوار ولا جوج ناقصين في جماعة، ولكن ملي كتكون جماعة كلها ما عندهاش الماء، أنا كقول لك ملي اعطيتك قبيلة الخصاص، واعطيتك مجاط وآيت رخا، واعطيتك دائرة سيدي إفني آيت باعمران، يعني واحد المنطقة اللي كنعرف واحد الشح في ندرة المياه، راه دوزت القناة الأمازيغية واحد النهار واحد الروبورتاج عليها، غادي تشوف واحد الحالة، التلميذ كيحي من المدرسة وخصو يغيب نصف نهار ما يقراش باش يركب على البهيمية باش يجيب الماء، هاذ الشي راه ما فيش مزايدات، ونحن نتقاسم معك هاذ الأمر هذا.

أنا يعني نشيد بسياسة الدولة، وهذا لا ينكره إلا جاحد، أنه قامت بدور كبير بالنسبة لتزويد العالم القروي، ولكن هناك مناطق لازالت يعني تعرف خصاصا حادا.

أما بالنسبة للمحطة ديال طانطان، المحطة ديال طانطان ما غاديش تشغل ما يقرب من 110 لتر في الثانية تقريبا، تقريبا هذا هو ما كان، اللي غادي يرجع لكلميم هو واحد 45 لتر في الثانية، لا يكفي. مدينة كلميم خصوصا، وتعرف توافد الساكنة بشكل كبير في الصيف، واللي راه تقريبا هذي أكثر من 4 سنوات، راه الماء كيتقطع على المدينة كلشي، راه خصاص حاد وخطير وخطير جدا، خصنا نتفهمو هاذ النقطة هذي.

السنة الماضية اخدينا احتياطات يعني كشركاء كاملين في المنظومة المحلية، اعطينا حي بجي، يالاه كنعطيو ساعة وما كيوصلش، كايين بعض الخطرات الحي ما كيوصلو على 4 أيام، 5 أيام عاد كتوصلو قطرة الماء، فالأمر خطير وخطير جدا، لا يمكن أن يعني حتى بالاستغلال ديال المحطة ديال طانطان أن كلميم غادي تنفس من الماء الصالح للشرب.